يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל"י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

جمعة ١٥ حزيران ١٩٧٩ ، ٢٠ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٠ VOL 10/36 — 15.6.1979

ممثلو القوى اليهودية والعربية الدمقراطية يتظاهرون في بير زيت تضامناً مع جامعتها

*** توفيق طوبى ، لطلبة وأساتذة بير زيت : الاحتلال يقترب من نهايته فأصمدوا وستهزموه — نحن معكم والملايين فى العالم معكم ***

القدس — لمراسلنا — حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي افشال مظاهرة التضامن اليهودية العربية التى نظمتها القوى الدمقراطية تضامنا مع طلاب واساتذة جامعة بير زيت واحتجاجا على قرار الاحتلال التعسفى اغلاق الجامعة .

وكانت المظاهرة قد انطلقت من القدس أول امس ، الاربعاء ، واشترك فيها اعضاء الكنيست توفيق طوبى وشارلى بيطون (الجبهة) وأورى افنيرى (شلى) وعدد من أساتذة الجامعات والفنانين والطلبة التقدميين اليهود والعرب فى الجامعات الاسرائيلية . وحاول المتظاهرون عرض لوحات الفنان يفئال توماركين (١٢ لوحة) ، التى جسد فيها انطباعاته عن أساليب القمع الوحشية التى انتهجتها سلطات الاحتلال فى مدينة حلحول المحتلة (حيث سقط ٣ شهداء فى آذار الماضى) . وفعلا اقيم المعرض فى بير زيت الا ان سلطات الاحتلال أصرت على نقله من هناك .

وفى الوقت نفسه اقام جنود الاحتلال الحواجز على جميع الطرق المؤدية الى مدينة بير زيت المحتلة ليمنعوا المتظاهرين من الوصول مما اضطر المتظاهرين الى الترجل خارج البلدة وهم يرفعون شعارات تنادى بـ : « افتحوا جامعة بير زيت حالا » و « لتسقط ممارسات القمع وكبت حرية التفكير » .

وفى البداية منعت السلطات حتى أعضاء الكنيست من عبور الحاجز والوصول الى الجامعة .

ولكن أعضاء الكنيست أصروا على حقهم فى دخول البلدة والوصول الى الجامعة ، ونجحوا فى السير الى البلدة وعندئذ قامت سيارة جيب عسكرية بالسير وراءهم بشكل استفزازى . وحين رأى أهالى البلدة أعضاء الكنيست يسيرون تقدم الفتيان منهم وعرضوا عليهم دراجاتهم .

غير ان ضباط الاحتلال ،باسلحتهم، سارعوا الى سد مدخل الجامعة اعتمادا على أوامر باللاسلكى بمنع أعضاء الكنيست من دخول الجامعة بالقوة ودون اكتراث لحصاناتهم البرلمانية . عندها القى النائب طوبى كلمة باللغة العربية ندد فيها بتصرفات سلطات الاحتلال . وقال موجها كلامه الى أساتذة جامعة بير زيت وطلابها : ان حقكم فى العيش وتلقى العلم بحرية وحق الشعب العربى الفلسطينى عامة فى العيش الحر المستقل اقوى من الاحتلال ومن جيش الاحتلال . لقد جئناكم عبر حواجز الاحتلال للتعبير عن تضامننا معكم . ولنؤكد لكم ان السلطة ، التى تتمادى فى أعمال القمع الى حد اغلاق معاهد التعليم ، تقترب من نهايتها .

وقد انتقل المتظاهرون الى رام الله فتظاهروا أمام مكاتب قيادة الحكم العسكرى وهناك عرضوا لوحات « معرض حلحول » للفنان توماركين على السياج المحيط بالمبنى .



تحدى شارلي بيطون وتوفيق طوبي واوري افنيري عراقيل سلطات الاحتلال واعلنوا تضامنهم مع بير زيت وجامعتها

صفقة تآمرية جديدة بين السادات وحكام اسرائيل

سادات لا يتحدث عن الدولة الفلسطينية وحكام اسرائيل لا يتحدثون عن السيادة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — أذاعت الاذاعة الاسرائيلية ، أمس ، أن حاكم مصر أنور السادات ، خلال [...]ه مع نائب رئيس وزراء اسرائيل ، يغآل يدين ، فى [...]ندرية أمس الخميس ، وافق على وقف تصريحاته [...] اقامة الدولة الفلسطينية مقابل ان يجمد المسؤولون الاسرائيليون تصريحاتهم حول السيادة على الضفة والقطاع [...]ن .

[...]فت الاذاعة ان السادات حمل [...]سالة الى رئيس وزراء اسرائيل [...]بيغن ، تطرق فيها الى اللقاء [...]عقده بين الحاكمين السادات [...]ى الثلث الاول من تموز القادم . [...]سر ان اجتماع السادات — الذى جرى فى جو ودى ، بالاتفاق على ان لا يتطرق [...] المصرى والاسرائيلى الى الضفة والقطاع بعد فترة [...]رة الذاتية » الانتقالية على ان ذلك يترك امامهما مختلف [...]ات .. ولاحظ المراقبون ان [...]ت يريد بذلك أن يتخلص من العزلة الخانقة التى يعيشها [...] قطعت الحكومات العربية الدبلوماسية والاقتصادية مع نظامه .

وكانت الجولة الثانية من المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية قد انتهت يوم الثلاثاء الماضى فى الاسكندرية على أن تستأنف فى هرتسليا فى ٢٥ حزيران الجارى .

ويتفق المراقبون على ان هذه الجولة ، التى انتهت بانباء استقبال السادات الوفدين المصرى والاسرائيلى ، وبصور تذكارية « جمالية » ، لم تحل القضايا الاجرائية — الموضوعية .

وأبرزت وكالات الانباء ان الخلاف بين الوفدين الاسرائيلى (برئاسة يوسف بورغ وزير الداخلية) والمصرى (برئاسة رئيس الوزراء مصطفى خليل) تمحور حول الاولويات .. ففى حين طلب الوفد المصرى بحث قضيتى القدس العربية ومسألة الاستيطان (الكولونيالى) فى الضفة والقطاع ، أصر الوفد الاسرائيلى على بحث اجراءات انتخاب « الادارة الذاتية » على اعتبار ان هذه مسألة « سهلة » .

وغالت الصحف الاسرائيلية فى الحديث عن دور الوفد الامريكى فى هذه المفاوضات واكدت ان الوفد الاسرائيلى قلق من الوضع القائم ويصر على عدم فسح المجال أمام الوفد الامريكى للاشتراك فى المفاوضات بصورة فعالة اكثر مما تم الاتفاق عليه فى « كامب ديفيد » .

وكتبت هذه الصحف ان مصر تصر على أن يشترك الوفد الاسرائيلى فى مفاوضات « الادارة الذاتية » اشتراكا فعالا وكاملا لان موقف الولايات المتحدة يتماثل مع موقف مصر !!

والواقع ان المحافل الاسرائيلية « تبيض » بهذه الانباء صورة الولايات المتحدة فى العالم العربى مع ان الواقع يؤكد ان ادارة كارتر ، على الرغم من انتقادها الاستيطان الاسرائيلى فى المناطق المحتلة لا تتخذ أى اجراء للضغط على اسرائيل لتخفيف سرعة ذلك الاستيطان .

وكشفت الصحف الامريكية هذه الحقيقة حين أعلنت (١٢—٦—٧٩) ان الرئيس الامريكى كارتر ابلغ حسنى مبارك ، نائب رئيس حاكم مصر ، الذى زار الولايات المتحدة ، انه لا يستطيع الضغط على اسرائيل فى موضوع الاستيطان !

وهكذا يظهر ان مفاوضات « الادارة الذاتية » تتحول الى ملهاة ، كما كانت مفاوضات المعاهدة خلال فترة معينة ملهاة حتى نضجت المؤامرة وتم التوقيع على « المعاهدة المنفردة » . انما الفرق الضخم هنا ان « الادارة الذاتية » تحتاج الى عنصر فلسطينى .. وهذا غائب الان ولن يحضر .

مجلس الأمن يشجب عمليا اعتداءات اسرائيل على لبنان

نيويورك — الوكالات — بات فى حكم المؤكد ان يكون مجلس الامن الدولي ، الذي انهى جلسته فى ساعة متأخرة من مساء امس ، الخميس ، قد قرر تمديد عمل قوات الطوارئ الدولية فى لبنان لستة اشهر اخرى .

ولاحظ المراقبون ان ممثلي الدول العربية والدول الاشتراكية ودول مجموعة عدم الانحياز شجبت بشدة فى مجلس الامن الاعتداءات المتكررة على الاراضي اللبنانية ، التي منعت حتى الان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى بسط الشرعية اللبنانية على جميع اراضي الدولة والحفاظ على سلامة اراضيها وسيادتها . مما شجع قطعان الكتائب الانعزالية على استمرارها فى قصف المدن والقرى اللبنانية الى شمال دويلة العميل .

واشار المراقبون الى ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت جهدها منع اقرار مشروع القرار لانه وان لم ينص على ذكر اسرائيل الا انه يؤكد التنديد بها .

هذا وكانت اعتداءات اسرائيل المتكررة على مدينتي صور والنبطية قد ادت الى هجرة الاهالي منهما الى بيروت . وتبدو مدينة صور ، التي كان يسكنها خمسون الف مواطن ، والنبطية ، التي كان يسكنها اربعون الف مواطن ، كمدينتي اشباح .

ولاحظت وكالات الانباء ان حوالي خمسين الف فلسطيني فى جنوب لبنان تشردوا من جديد من مخيمات اللاجئين .

وقررت وكالة الغوث الدولية اعتماد نصف مليون دولار خلال الاشهر الستة القادمة لحل مشكلة الغذاء لهؤلاء المهجرين .

ولاحظ بعض المراقبين ان حكام اسرائيل يسعون الى التستر على ما اقترفت ايديهم فى لبنان وذلك باثارة الانتقادات والتشكيك بمواقف قوات الطوارئ الدولية ، الا ان هذه اللعبة لم تمر .

وصرح ريمون اده ، رئيس الكتلة الوطنية ، ان اسرائيل ترغب فى احتلال جنوب لبنان ومنابع نهر الليطاني . وهى ترى فى وجود القوات الدولية عائقا امامها . ولهذا تشن الاعتداءات عليها .

ودعا ريمون اده القوات الدولية الى العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي المتعلق بالجنوب اللبناني .

وشن ريمون اده هجوما عنيفا على المتعاونين مع حكام اسرائيل وقال — لا مكان لهؤلاء فى الحكومة اللبنانية وعلى القوى المحبة للبنان ان تمنعهم من المشاركة فى السلطة .

هذا وكانت الميليشيات الانعزالية الفاشية قد قامت باستفزاز القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة فى الجنوب ، الذي شهد امس ، الخميس ، قصفا مدفعيا ادى الى اصابة عدة اشخاص وتدمير عدة بيوت . وتدخلت قوات حفظ الامن الدولية واوقفت القصف .

الثورة تطوق الدكتاتورية الفاشية فى نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — يصعد ثوار الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا معركتهم للاطاحة بديكتاتورية سوموزا . وينتشر القتال بينهم وبين حرسه الفاشى فى الشوارع ، ومن بيت الى بيت ، فى العاصمة ماناغوا ، الامر الذى يشير الى قرب لحظة الحسم .

وذكرت وكالات الانباء أمس ، الخميس ، ان القتال يدور حول مقر طغمة سوموزا ، فى الوقت الذى يسيطر فيه الثوار على منطقة المطار الدولى فى المدينة وعلى أغلبية الاحياء الشعبية والعمالية . واشار الصحفيون الى ان جماهير الشعب تدعم بقوة وبنشاط الثوار ، الذين غنموا العديد من الاسلحة . وقد دفع تطور الوضع فى ماناغوا الدكتاتور سوموزا الى اعطاء امر لطائرات حرسه بقصف مناطق المدينة التى يسيطر عليها الثوار . وهذا فى الوقت الذى يعمق فيه الثوار مواقعهم فى انحاء البلاد . فقد حرروا بعض المدن والبلدات من افراد الحرس الفاشى وهم يسيطرون الان على أغلبية المناطق الجنوبية .

وحذر الثوار فى بيان لهم أصدروه امس الاول ، الاربعاء ، من خطر التدخل الامريكى لصالح الدكتاتور سوموزا وذلك باستغلال ضجة ترحيل الرعايا الامريكيين من نيكاراغوا .

الوفد الشيوعى البلغارى يصل الى البلاد ويؤكد تماثله مع نهج حزبنا الشيوعى

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — وصل وفد الحزب الشيوعى البلغارى الى البلاد ، أمس الاول ، وحل ضيفا على حزبنا الشيوعى .

وفور وصوله الى مطار اللد ادلى الى الصحف بالبيان التالى :

وصلنا الى اسرائيل بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بهدف اجراء محادثات وتبادل المعلومات معه ، فآراء حزبنا والحزب الشيوعى الاسرائيلى متماثلان حول الاوضاع فى الشرق الاوسط وقضايا السلام العالمى .

وبودنا ان نتعرف على اسرائيل وعلى نضال وحياة الشعب فى اسرائيل . وسنلتقى فى سبيل ذلك مع أوساط مختلفة من الجماهير الاسرائيلية .

وردا على سؤال : ما هو موقفكم من « اتفاق السلام » المصرى — الاسرائيلى أجابوا :

هذا الاتفاق لن يحل المشاكل المؤلمة أو يحقق سلام حقيقى بين الشعوب فى الشرق الاوسط . فالحل الصحيح يتم عبر تسوية جميع المشاكل على أرضية ايجاد سلام عادل وشامل يقوم على تلبية حقوق الشعب العربى

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الثورة تنمو فى عمان

بيروت — وكالات الانباء — ازدادت عمليات ثوار ظفار (عمان) اتساعا .. وأصبحت تهدد نظام قابوس الرجعى .

وتشير وكالات الانباء الى ان القوات المصرية التى اوفدها النظام الساداتى لدعم السلطان قابوس لم تنجح فى وقف تصعيد الثورة فى عمان (ظفار) .

والمعروف ان السلطان قابوس شذ عن الدول العربية فلم يقطع علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية مع النظام الساداتى .

هذا وأعلن بيان أصدرته جبهة تحرير عمان ان قواتها أوقعت العديد من الاصابات بقوات نظام قابوس الرجعى وقتلت ضابطا بريطانيا .

اليوم لقاء القمة السوفييتية — الامريكية فى فيينا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يبدأ اليوم ، الجمعة فى فينا ، عاصمة النمسا ، لقاء القمة السوفييتية — الامريكية ، لبحث القضايا الدولية الراهنة وذلك قبيل توقيع معاهدة « سالت — ٢ » .

وقبل لقاء القمة بين ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والرئيس الامريكى جيمى كارتر ، كتبت صحيفة « برافدا » — ان هدف اللقاء الرئيسى هو توطيد السلام العالمى الان وفى المستقبل . واضافت : على معاهدة « سالت — ٢ » ان تحسن المناخ الدولى واحياء الاتفاقات الاخرى السابقة والانتقال الى توقيع اتفاقات لاحقة كتخفيف التسلح فى وسط أوروبا وحظر اجراء التجارب الذرية النووية .

وقالت « برافدا » — ان أوساطا معينة تحاول ان تمنع توقيع الاتفاق أو أن تفرغه من محتواه . وهذه المحاولات هى فى حقيقة الامر تضر بمصالح الشعوب فى العالم ، بما فيها مصالح الشعب الامريكى نفسه .

هذا وكانت اللجنة السوفييتية — الامريكية ، التى أعدت للقاء القمة التاسع من نوعه ، قد انهت عملها أمس ، الخميس .

ومن الجدير بالذكر ان المباحثات حول اتفاق (سالت — ٢) استمرت مدة ست سنوات .

وكان الرئيس الامريكى كارتر قد وصل الى فينا فى ساعة متأخرة من مساء أمس ، الخميس ، قادما من باريس . (اقرأ تعليقا حول الموضوع على صفحة ٦) .

اللجنة المركزية تهنئ الرفيق فلنر لحصوله على وسام « الصداقة بين الشعوب »

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — حيت اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق ماير فلنر السكرتير العام بمناسبة حصوله على وسام « الصداقة بين الشعوب » .

وكان قد جرى احتفال تقليده الوسام ، يوم الاثنين الماضى ، فى قاعة الكرملين باشتراك النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق كوزنيتسوف ونائب دائرة العلاقات الدولية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق زغالدين ، ونائباه بروتاينس وتشرنييف وآخرون .

وستنشر « الاتحاد » فى عددها القادم : الثلاثاء ١٩—٦—٧٩ تفاصيل الاحتفال .

كلمة الاتحاد

اغلاق جامعة بير زيت عار اسرائيل المشين

[...]اعترف منسق اعمال الحكومة فى المناطق المربية [...]لة الجنرال « داني مات » قبل يومين ان المطالبة باعادة جامعة بير زيت تغرق وزارة الحربية وسائر السلطات [...]رائيلية وتنهمر عليها من مختلف انحاء العالم وخاصة من [...]يات المتحدة .

ولكنه اكد ، وكان يرد على اسئلة الصحفيين ، ان [...]ات الاحتلال تصر على اغلاق الجامعة وستنشر تفاصيل [...]شاط التخريبى » ! الدائر فى حرم الجامعة واطارها . وقال ان النشاط غير المشروع الدائر فى الجامعة [...]ا « وكر الاضطراب » .

وفسر ذلك بذكره ان عددا من الطلاب تحوم حولهم [...]وك بانتسابهم الى « خلايا المخربين » وان هؤلاء الطلاب [...]ن شعارات فلسطينية معادية لاسرائيل ويوزعون [...] تثير الفتن .

وردا على السؤال : لماذا لا تغلق السلطات العسكرية [...]تى بيت لحم والنجاح (فى نابلس) فطلابهما يتماثلون [...]لتنظيمات الفلسطينية ايضا . قال ان السلطات لا تنوى [...]هما .. وبير زيت « أسوأ » الجامعات .

وقبل المنسق ، وفى اطار محاولات حكام اسرائيل [...]هة نقمة الرأى العام العالمى على هذا الاجراء الوحشى [...]مفى ، كتب يهودا بلوم ، سفير اسرائيل فى الامم [...]ة ، الى سكرتير عام الامم المتحدة فى معرض تبريره [...] سلطات الاحتلال : ان الطلاب فى بير زيت قاموا [...] خرائط تظهر فيها اسرائيل جزءا من فلسطين وان [...] اعضاء مجلس الطلبة يتم على أساس عضويتهم فى [...]ات الفلسطينية .

واضح تماما ان منطق حكام اسرائيل يعتمد على [...]ات الاحتلال والتوسع الاقليمى والصهيونية ، التى [...] الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وفى [...]ا حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على [...] الوطنى — الضفة والقطاع .

وواضح تماما ، ايضا ، ان هذا المنطق الاحتلالى [...]مى الصهيونى يتعارض كليا مع منطق الرأى العام [...] ، الذى يجمع على الاعتراف بحقوق الشعب [...]طينى القومية ، ويندد بالاحتلال واجراءاته القسرية [...]ة ، ويعطف ، عطفا شديدا ، على كفاح الشعب الفلسطينى من اجل تحرره من قبضة الاحتلال [...]ة وبناء حياته القومية المستقلة بدون تدخل أجنبى [...]ء من الخارج .

ولهذا فتبريرات حكام اسرائيل ستذهب هباء ، بل [...] اقتناع الرأى العام بأن الاحتلال الاسرائيلى يرتكب [...]م المادية والروحية فى المناطق العربية الفلسطينية [...]ة .

ولن يغيب عن رؤية الرأى العام العالمى ان اغلاق [...] بير زيت يمثل عقابا جماعيا تشجبه المواثيق والاعراف [...]ة على الساحة الدولية ويجسم اعتداء سلطات [...] الفظ على التعليم والحرية الاكاديمية وجميع [...]ت الدمقراطية المتعارف عليها .

[...]قد تبددت منذ اللحظات الاولى مزاعم حكام اسرائيل [...]احتلالها « الليبرالى » .. بددها نسف آلاف بيوت [...]المناطق المحتلة بحجة اتهام احد نزلائها بالانتماء الى [...]ت الفلسطينية .. وبددتها دماء الضحايا التى سقطت [...]غريق الجيش مظاهرات الطلاب والعمال والفلاحين [...]ا على الاحتلال وموبقاته من نهب أراضى واستيطان [...]ى .. وبددتها اساليب تعذيب المعتقلين الفاشية .. [...] « حياة » آلاف المساجين فى زنازين اسرائيل [...] المحتلة .. ويبددها اليوم اغلاق جامعة لأن طلابها [...]ن الاحتلال ويؤيدون حقوق شعبهم مثلهم مثل سائر [...]يين فى الضفة والقطاع وخارج الضفة والقطاع . [...] يفيد سلطات الاحتلال اصدار وثيقة « تبرهن » [...]نال بعض طلاب بير زيت « التخريبية » ! .. فاغلاق [...]ج وصمة عار مشينة تلصق باسرائيل وتزيد سوادا [...]تلالها الفاشى .

هكذا من الاصل

مؤشرات مؤتمر حيروت الخطيرة

بقلم دكتور اميل توما

عشية مؤتمر حزب « حيروت » الرابع عشر تساءل بعض الكتاب السياسيين فيما اذا كان هذا الحزب ، الذي يحتل الصدارة في سلطة « التكتل » اليميني المتطرف ، قد بلغ « سن النضوج » بعد حوالي السنتين من الحكم .

واتفق أكثرهم على ان «حيروت» لا يزال صنع يدي مناحيم بيغن وبدونه يتبعثر وتتبعثر معه حكومة الائتلاف التي يرئسها اليوم .

وعلى هذا الضوء كان بديهيا ان يصب بعض المراقبين اهتمامهم على الصراعات الحادة التي نشبت ظاهريا ووراء الكواليس بين مختلف التكتلات داخل هذا الحزب حول وريث الزعيم الاوحد .

وكتبت « دافار » في هذا الصدد في اليوم التالي لافتتاح المؤتمر (٣ حزيران ١٩٧٩) ان الجميع يعرف ان مادة التماسك (الصمغ) التي توحد « التكتل » و « حيروت » الان ، هو مناحيم بيغن .

واضافت ان المشتركين في المؤتمر يعرفون ان حياة بيغن السياسية ليست طويلة ، وان حرب الوراثة ستؤدي الى المواجهة بين الفئات المختلفة داخل « حيروت » على أسس شخصية وعلى أسس ايديولوجية !! وان مؤتمر « حيروت » الحالي سيعكس محاولات اصطفاف الفئات الداخلية اعدادا لفترة ما بعد بيغن .

والواقع ان مجريات احداث المؤتمر اتسمت بعبادة الشخصية البيغينية بحيث لم يتمكن المعارضون من الاعراب عن مواقفهم وآرائهم .. بسبب مقاطعات «المريدين» وهتافاتهم بحياة بيغن ، بل ان هؤلاء «المريدين» كانوا يتحولون الى « بلطجية » في بعض الاحيان ، وفجروا شجارا حين وقف احد انصار غيئولا كوهين ، راف تل ، ودعا الى التنديد ببيغن لانه « اعترف بدولة فلسطينية » !!

واصابت « عل همشمار » حين كتبت ان العبادة الشخصية والثرثرة الكلامية هما الامران اللذان ميزا مؤتمر « حيروت » .. وعلى ارضية هذه العبادة اخرست مظاهر الانتقاد كلها . (٨-٦-١٩٧٩) .

وتجسمت هذه الحقيقة حين فاز بيغن في انتخابات رئاسة الحزب بتأييد ١٣٤٩ مندوبا من اصل ١٤٠٠ ولم يحرز منافسه ، شموئيل كاتس ، غير سبعة اصوات .

المنتهية .. واكتفى المندوبون بالتصفيق لبيغن حين صرخ في بيانه السياسي عند افتتاح المؤتمر : ان ابرليخ لم يخلق الدين القومي انما يسدده !!

ولكن من تجاوز الحقيقة تماما القول ان صعوبات « حيروت » تنبع من المواجهة العنيفة بين مفاهيمه الايديولوجية والواقع الحياتي .

فطابع المؤتمر العام ، الذي أعرب عنه بيغن وسائر قادة « حيروت » ، جسم ايديولوجية الصهيونية اليمينية المتطرفة في الممارسة السياسية .

وتبلورت هذه الممارسة في اتفاق المؤتمر على ست نقاط جوهرية : حق الشعب الاسرائيلي في « أرض اسرائيل » لا يتزعزع .. الاسراع بالاستيطان الكولونيالي وتكثيفه .. ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل بعد فترة الانتقال ..رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .. القدس العربية لا تسري عليها « الادارة الذاتية » فهي عاصمة اسرائيل الابدية .. شن حرب ابادة على منظمة التحرير الفلسطينية .

ويضاف الى هذا دعوة لبنان الى عقد « اتفاق سلام » مع اسرائيل على حساب تصفية الوجود الفلسطيني في ذلك القطر وعلى اساس توطيد مواقع الانعزاليين الفاشيين في الشمال والجنوب .. فقد أعلن بيغن : ان اسرائيل لن تتخلى ، بأي حال من الاحوال ، عن المسيحيين وتتركهم لقوات الاحتلال السوري !! والمنظمات الفلسطينية التي حاولت عدة مرات ابادتهم (كذا) . ولولا وجود اسرائيل الوفية بالتزاماتها الانسانية لنفذت هذه المنظمات مآربها فيهم ! (الصحف ٤-٦-١٩٧٩) .

وانعكست سياسة « حيروت » الصهيونية التوسعية في دعوة سوريا الى عقد « اتفاق سلام » مع اسرائيل على اساس بقاء الجولان في اطار السيادة الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان « حيروت » بزعامة بيغن تنقل ايديولوجيتها الصهيونية ، ايديولوجية أرض اسرائيل الكبرى ، الى واقع حياتي .

وعلى صعيد السياسة الدولية تفاخر بيغن ، بأن علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة لم تكن في يوم من الايام احسن مما هي عليه اليوم . وبذلك اكد رئيس الحكومة ، رئيس الحزب و « التكتل » اليميني المتطرف ،

حزب كبار الرأسماليين وأعداء الطبقة العاملة

ملاحظة حول المستقبل

التمايز والخط المقرر

احكام عسكرية جائرة على فتيان قلنديا

القدس - خاص - « الاتحاد » - واخيرا اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله الاحكام بحق الفتيان ال - ١٤ من مخيم قلنديا الفلسطيني المحتل .

فبتاريخ ٣٠-٥-١٩٧٩ اصدرت المحكمة احكامها الجائرة على الفتيان بتهمة الانتساب الى منظمات المقاومة الفلسطينية وحيازة العبوات الناسفة والقائها .

وكانت الاحكام على النحو التالي :

* على كل من ناصر عياد وعبد الحكيم شحادة وحسن فايز لمطير واسعد شحادة السجن لمدة اربع سنوات وتسعة اشهر منها سنة و ٩ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات .

* جمال ابو لطيفة وجمال رشيد ناصر وعادل يعقوب السجن لمدة ثلاث سنوات وثلاثة اشهر منها سنة وثلاثة اشهر سجن فعلي .

* وحكم على عمر ساجدية بالسجن الفعلي لمدة ١٠٧ ايام (فترة الاعتقال) .

* وعلى هاني حمدان بالسجن لمدة سنتين وسبعة اشهر منها سبعة اشهر سجن فعلي .

* واما محمود ابو سالم فقد حكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات منها ثلاث سنوات سجن فعلي .

* وكانت المحكمة قد حكمت في جلسة سابقة على نبيل ابو دية بالسجن لمدة سنتين ، وعلى محمود اسعد امطير بالسجن لمدة ٧ اشهر وعلى جمال عمار بالسجن لمدة ستة اشهر ، شهران منها فعلية .

وكان محامو الدفاع حاولوا في بداية المحاكمة نقلها من محكمة عسكرية الى محكمة الاحداث في القدس وذلك بالاستناد الى قرار سابق من محكمة العدل العليا . الا ان القاضي رفض ذلك زاعما بان قرار المحكمة ينطبق فقط على المناطق الاسرائيلية وليس على الضفة الغربية. كذلك ادعى ان التهم الموجهة الى الاطفال هي خطيرة جدا خصوصا وان « المنظمات تستغل الاطفال » لهذه الاعمال .

ويذكر ان هؤلاء الاحداث والاطفال اعتقلوا بتاريخ ١٢-٢-٧٩ ، وقد عانوا من ظروف اعتقال قاسية جدا دون ان تؤخذ بعين الاعتبار اعمارهم الصغيرة .

أحكام جديدة

القدس - لمراسلنا - اصدرت محكمة اللد العسكرية مجموعة جديدة من احكامها على مجموعة من الشبان الفلسطينيين ، الذين يقاومون الاحتلال ، وذلك بتهمة الانتماء الى منظمة معادية والقيام باعمال مقاومة .

وحكمت على كل من محمد عمر عثمان جابر من قرية لفتا وهو في ال ٢٦ من العمر بالسجن لمدة ٢٥ عاما وعبد الله خضر ابو طالب من

لماذا لا تظهر أخبار المحاكمات العسكرية في الصحف ؟!

الناصرة - لمراسلنا الخاص - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الفتى حاتم محمد احمد خواجا (١٥ عاما) بالسجن لمدة ٣ سنوات ، سنة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » .

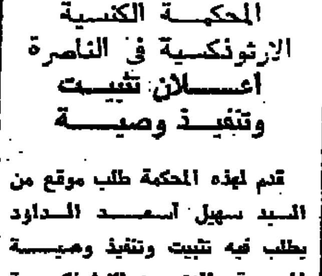
وقد صدر هذا الحكم الجائر بحق الفتى خواجا دون الاخذ في الاعتبار اوضاعه البيتية القاسية حيث والده عجوز وهو المعيل الوحيد لعائلته . وكانت النيابة العسكرية فصلت قضية حاتم خواجا عن زملاء ثلاثة له اجلت محاكمتهم الى اجل غير مسمى .

وفي اليوم نفسه نظرت محكمة

مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في ٣١-٨-١٩٧٩

ادارة جبهة الجش تدعو الاهالي الى التصدي لمخططات المصادرة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة اعلان تثبيت وتنفيذ وصية



حول اطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين « السلام » القائم على رمل سيناء ...

مع رافضي الخدمة الاجبارية

بقلم : جهاد سعد

علي (عادل) قشقوش (٢١ عاما) - شفاعمرو

فواز ابو شاح (٢٠ عاما) - شفاعمرو

كميل فلاح (١٨ عاما) - كفر سميع

سلاح البحرية يقوم بدور القاضي والجاني وشاهد الاثبات

الرامة تتضامن مع سكان المناطق المحتلة

شكر على تعاز

قداس وجناز السنة

رايق جبرائيل الحاج

اعلان

قرية البعينة ـ ثكنة البروليتاريا

يعالج أهلوها مشاكلهم الحديدة في غياب المجلس المحلي

ـواة استيطانيـــــة بمحـــاذاة أراضي قريتي البعينة وطرعان المفتلحة ، بتغطية مـــن الجيش * معاناة الاهالي المكدسة من جــراء ـة الاضطهادية تترجم الى فعل منظم للنضال * واجب الساعة ـ اقامة مجلس محلي يـــرعى مصالح القرية وشؤون أهاليهـــا *

بقلـــم : أنطـــوان شلحـــت

معلومـــــــات

* تقع قرية البعينة في السفح الشمالي من جبل طرعـــان على مشارف سهل البطوف .
* عدد سكانها يقارب ال ٣٠٠٠ نسمة معظمهم مـــن الشباب .
* ٩٠٪ منهم عمال بالاجرة ، ويعتاش الباقي (١٠٪) على الفلاحة البعلية ورعاية المواشي .

ر بالاختناق ــ ذلك هـــو الذي يطغى عليك وانــت ـاء القرية ، في ظهيرة يــوم ـلع على معالمها الانسانية . الدولة لم تتوقف طاحونـــة ـومي وسلب الاراضي عـــن . فعملت السلطات المختصة ، بمختلف الوسائل ، على ـي القرية المفتلحة ، التي الفلاحون ورووا ثراتهـــا ـانهم ، وعلى سد كافة السبل ـم تطور هذه القرية باحمالها ـيع لكافة قضاياها وخدماتها

عملية سلب الارض المبرمجة ثم الى مستوطني « ناحال ــ بيت ريمون » . وصرح أحدهم بان لديــــه معلومات تدل على ان الجيش يعـــد العدة للاستيلاء على مراكز اخرى في هذه المنطقة وتمهيدها للمستوطنين .

ولقد علمنا الواقع ــ واقع سياسة الاستيطان والمصادرة ــ ان هـــذا النوع من الاستيطان يبتلـــع بعض الاراضي المفتلحة ويدمر مزروعاتها دون وازع ..

ثكنة البروليتاريـــا

يقول المحامي هاشم دلاشه ، ابن القرية ، ان القرية فقيرة جداً وتنعدم فيها موارد الرزق الصناعيـــة او

ـم دلاشه — صادق دلاشه — لطف سليمان

ـة جدا بالزراعة المحليـــة ـن عنصر الانتاج الرئيسي ، وحرمتها بذلك من فـــرص ـدي والانتعاش . ونتيجـــة ـلك أهالي البعينـــة ، ـا باغلبيتهـــم الساحقـــة ـن العمل في الزراعة ومـــا ـ انفسهم وقد فقدوا ، وضحاها ، مصدر رزقهم

ـرا أن تلمس المعاناة التي ـبد في وجوه الشيـــوخ ـاتها على ثغور الاطفـــال لتطور والرقي .. الجميع ـعينهم الواجفـــة .. في ـت وفي الماق دمعة تحجرت ـساة .. وليس عسيرا ان ـعينة ، مثل سائر أخواتها البلدات العربية ، مطمورة ـزارة الداخلية والمؤسسات ـخرى .. بينما هي محـــط ـولين في «ادارة اراضي الوكالة اليهودية الذيـــن ـزع ما تبقى مـــن أراضي تدريجي ومبرمج بهـــدف ـطنات المدنية عليها . ـل من اثبات ذلك بالبراهين ـامغة ...

ـلنا الى القريـــة تواردت ـقيام نفر من المستوطنيـــن ـم وتسييج منطقة تزيـــد ١٠ دونمات في الجهـــة ـرقية من القريـــة ، في ـومرية » على جبل طرعان ـض مغروسة بالزيتـــون البعينة وقرية طرعـــان حينما توجهنا الى هناك ، أهالي القرية وشبابها ، العمل « الجبار » الـــذي ـن بتنفيذه من تسويـــة ـج المنطقة والتزود بالماء ـائل العيش . وتبين لنا ـين هم فرقة جيش مكلفة وحراستها وتسليمها من

الزراعية ما عدا بعض مظاهر العمل اليدوي البدائية . بالاضافة الى ذلك فالزراعة واهنة فهي بعلية وتفتقـــد القرية لمشاريع الري الضرورية رغم ان المشروع القطري يخترق البطوف من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ويمـــر في الاراضي العربية ولا يستطيـــع الفلاحون العرب الاستفادة من مياهه للري .

وانعكس هذا على بنية العمال في القرية اذ تبلغ نسبة العاملين باجـــرة هنا حوالي ٩٠٪ من السكـــان ، اغلبهـــم يعملون في مهن العمـــار والخدمات السوداء .. ان البعينة مثل سائر قرانا العربية قرية بروليتارية .

ويسرد المحامي دلاشه بقية المشاكل التي تعاني منها قريته :

* مشكلة الارض ــ لم يبق مـــن أراضي فلاحي البعينة سوى القليـــل القليل . فلقد انتزع معظمها لصالح اقامة مستوطنة « ناحال ــ بيـــت ريمون » و « كيبوتس يودفات » اللذين اقيما بموجب مخططات اقامة المناطـــر في الجليل لنهب أراضي القرويـــين العرب . وهذا النهب ترك مئـــات العائلات من القرية والعرب المجاورين (من عرب النجيدات) ، التي اعتمدت في الاساس على الزراعة ، بـــدون مصدر رزق .

* معظم الشوارع الداخليـــة في في القرية غير معبدة .

* هناك نقص خطير في القريـــة بمرافق الحياة الاجتماعية والثقافية .. ويعمل فيها فقط ناد واحد هو نـــادي الحزب الشيوعي ويقوم بنشاطـــات مثابرة . أما نادي الهستدروت فهـــو مشلول تماما ونشاطاته موسمية ، وقت « الحاجة » !!

* تنعدم في القرية المراكز الرياضية المنظمة ــ هناك فقط ملعب لكرة القدم يقوم بادارته شبان من القرية دون اية رعاية من المؤسسات المختصة ويجري تمويل فريق كرة القدم الوحيد في القرية بالتبرعات والاشتراكات .

سألت : وكيف يعيش الاهالي في قل هذه الاوضاع ؟

يجيبني المحامي هاشم : تتعـــاون القرية لحل مشاكلها بنفسها ، ونصيبنا من المساعدات الحكومية زهيد جداً . نبني المدارس بقوانا الخاصة مع بعض المساعدات الطفيفة التي لا تغني .. نعمل على ربط القرية بشبكة الكهرباء بدون الحصول حتى على قـــروض لذلك ، وحتى اليوم بلغت نفقـــات مشروع الكهرباء ما يقارب ال ٤ ملايين ليرة دفعها اهالي القرية بانفسهم ولم تساهم الحكومة بشيء . في عام ١٩٦٥ عبدنا شارع القرية الرئيسي الـــذي يربطها بالشارع العام ... وربطنـــا القرية بشبكة المياه عام ١٩٦٧ ... كل ذلك بجهودنا الذاتية وبدون اية التفاتة من المسؤولين .

وصمـــة العـــار

لقد تعود الاهالي الاعتماد عـــلى انفسهم ، حتى في صغائر الامور ، في غياب المجلس المحلي ، الذي يرعى شؤون القرية وخدمات أهاليها ، فكيف الحال ازاء القضايا الكبرى ، مثـــل قضية الثقافة والتعليم ، التي هي قضية جيل بكامله !! .

في اطار سياسة القتل بدم بـــارد اياها عينت السلطات قبل ٢٥ عامـــا سلطة معارف في القرية ، مؤلفة من بعض المشايخ ، ولم تفرغـــا حتى الآن ... وقد اكد لي العديد من اهالي القرية ان قضية التعليم والمدارس في واد وسلطة المعارف في واد سحيـــق آخر . وأدى هذا الوضع الى تشوب خلافات بين ادارة المدرسة والاهـــالي والى تحكم الحزازات في علاقات سلك المعلمين انفسهم فتنادى بعض الغيورين الى انتخاب لجنة آباء تتولى رعايـــة شؤون التعليم في القرية .

يقف في رأس هذه اللجنة الاخ لطف سليمان الذي بادرني بالحديث قائلا :

ــ في القرية مدرسة واحدة (تسعة صفوف) يتعلم بين جدرانهـــا ١٠٠٠ طالب . هناك ١٨ غرفة صالحـــة للتعليم تقع في بناية حديثة اكتمـــل بناؤها قبل ٣ سنوات ... وينقصنا ١٥ غرفة اخرى ، ولسد النقـــص نستاجر بعضا منها ، أمـــا صفوف البساتين فتجمع في قاعة واحدة !! . هناك ٤ غرف مستاجرة هي اشبـــه باقنان الدجاج اذ ينقصها الماء والمنافع وتقع في موقع خطير بمحاذاة الشارع الرئيسي وبدون سياج او بوابة ، اما ساحة هذه الغرف فضيقة جدا وتنتشر فيها الصخور المدببة التي كانت سببا في شج العديد من رؤوس اطفالنا .

هنـــاك ٧ غرف ، من الغـــرف المستاجرة ، يسري عليها آمر الهدم بسبب تاكل جدرانها وخطر سقوطهـــا ورغم ذلك يتعلم في قسم منها الطـــلاب وتستعمل الغرف الباقية كمخـــازن ومختبر ! وسرعان ما تتلف وسائـــل الايضاح في المختبر بسبب عفونـــة الجدران وعدم وصول النور اليها .

ينقص المدرسة غرفة مختبر عصري وقاعة مكتبة وقاعة رياضة مجهـــزة وغرفة اشغال ووسائل ايضاح وهذه كلها مستلزمات اولية .

ولا تبذل الادارة جهدا خاصا مـــن اجل التخلص من هذه الاوضـــاع . كذلك لا نلمس رقابة من المسؤولـــين على المدرسة . ومما يؤسف لـــه ان بعض المعلمين يحكمون نزاعاتهـــم الشخصيـــة مع بعضهم البعض في عملهم التربوي .

وحول نشاط لجنة الآباء لمواجهـــة هذه الاوضاع يقول الاخ لطف :

ــ حال انتخابها اطلعت اللجنـــة على نواقص المدرســـة وبادرت الى الاتصال بكافة الدوائر المختصـــة ، فارسلت عشرات الرسائل الاحتجاجية ورسائل الشرح على مدى سنتين الا ان احدا من المسؤولين لم يتجـــاوب معنا .

قامت اللجنة بجمع تبرعات لبنـــاء مدرسة وتجاوب الاهلون معها وتـــم جمع مبلغ ضخم لهذا الغـــرض . اتصلنا للتو بمدير المعارف العربية ، كوبيليفتش ، وأعلمناه بالمبادرة ورد علينا بزيارة في أوائل شهر تشريـــن الثاني ١٩٧٨ برفقة هيئة من دائـــرته وفحص الوضع ووعد بالعمل من اجل بناء ٩ غرف اضافية مع كافـــة المستلزمات .. ولغاية اليوم لم تظهر اية بادرة لذلك . وفي الوقت نفســـه رفضت سلطة المعارف المركزية التعاون معنا لانها ترى في سلطـــة المعـــارف المحلية العنوان الوحيد . وبذلـــك حاولت المعارف عرقلة مساعي اللجنة من اجل بناء مدرسة ! وذهبـــت وعود كوبيليفتش ادراج الرياح !

لقد رأينا في هذا التوجه محاولـــة لتيئيسنا وثنينا عن نضالنا فكانـــت المواجهة على قدر التحدي . أبرقنـــا شكاو الى لجنة المعارف البرلمانيـــة والى وزير المعارف ومدير عام الوزارة والى مدير المعارف العربية ومراقـــب الدولة ومفتش المنطقة والى لجنـــة اولياء أمور الطلاب القطرية وعـــدد من أعضاء الكنيست . وفي هـــذه الشكوى شرحت لجنة الآباء تفصيـــلا وضع المدرسة وطالبت بالتحقيق الجدي في ذلك وفي تقصيرات المسؤولـــين . وسرعان ما اثمر هذا الجهد ، اذ تـــم تعيين مقابلة مع وفد عن لجنة اولياء امور الطلاب القطرية ومديـــر المعارف العربية في ٣٠ ايار الماضي حيث وعدنا ثانية باصلاح الوضع والعمل عـــلى اقامة بناية جديدة للمدرسة ووعـــد كوبيليفتش ايضا بالتدخل لاصـــلاح الوضع القائم في المدرسة .

وروى لي الاخ لطف حول زيـــارة يتسحاق افرون ، رئيس لجنة اوليـــاء أمور الطلاب القطرية ، للمدرسة في ١٧ أيار الجاري بطلب من لجنـــة الآباء . اذ انه حين اطلع على كافـــة النواقص التي تعانيها المدرسة (وخاصة الغرف المستاجرة) لم يصدق أن هذه البنايات مخصصة للتعليم وحسبهـــا اسطبلا للخيل . وعلى اثر ذلك أرسل رسائل احتجاج الى الهيئات المختصة معنونا اياها بـ « عار التربيـــة في دولة اسرائيل في عام ١٩٧٩ » .

لجنة المبادرة من أجل اقامة مجلس محـــلي

في ظلام سياسة التميز الفاضحـــة ومع كل وسائل الكبت والترغيـــب تلالأت بين قطرات النـــدى بعـــض البراعم . وبادرت مجموعـــة مـــن الشبان للانتظام في لجنة مبادرة مـــن اجل اقامة سلطة محلية في القريـــة تعمـــل على خدمة الاهالي وتنظيـــم شؤونهم الاجتماعية . يقول رئيس لجنة المبادرة ، الاخ عارف احمد سليمان :

ــ توجهت اللجنة الى معظم أبناء القرية بغرض اقامـــة مجلس محـــلي وبادرنا الى توقيع عرائض تطالـــب بايجاد مثل هذا المجلس ، وستعمـــل اللجنة قريبا على مطالبة وزير الداخلية باقامة سلطة محلية في القرية .

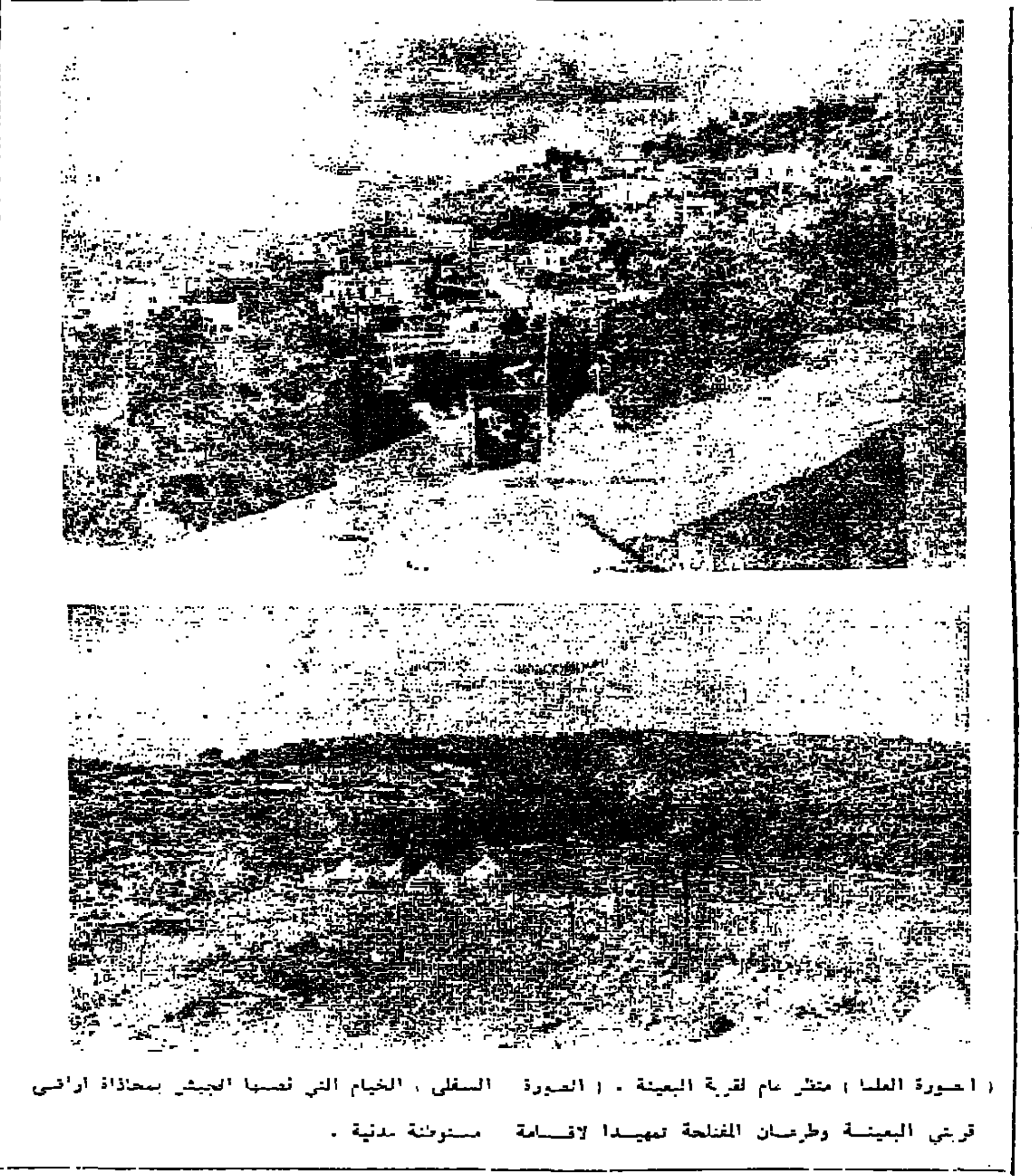
من حقنا ان يكون لدينا مجلـــس محلي ، وهذا حقنا المشروع ولن نتخل عن هذا الحق رغم مساعي السلطـــة المحمومة لعرقلة مساعينا ، مباشرة او بواسطة عملائها .

ــوكيف يتجاوب الاهالي مع هـــذه المبادرة ؟

قال الاخ عارف ــ ان اكثرية البلد، وخاصة الشبان ، متحمسون للفكـــرة ويغذون مبادرتنا ولن يثنيهم أي شيء عن مواصلة المطالبة بحقهم .. ان اللجنة بدعم مؤيديها ستعمل ، بكافة الوسائل المشروعة والقانونية ، على تحقيـــق رغباتها ومطالبها ، أملنا منها بـــأن السلطة المحلية ستكون فاتحة لعهـــد جديد في القرية يستظل به الاهـــالي لحل بعض المشاكل المستعصية التي يصعب حلها بدون السلطة المحلية . اننا محرومون من كافة الحقوق التي تحصل عليها المجالس المحلية (منـــح وقروض وهبات وميزانيات تطوير والى غير ذلك) .

وقد لمست من خـــلال التجوال في القرية والحديث مع بعض شبانهـــا استبشارا بالخير من خلال هـــذه المبادرة . وأكد لي البعض ان هـــذه البراعم لا بد ستتفتح زهورا تضيء وجه القرية وتدشن عهدا ورديا جديدا .

وكما يقول الرفيق صادق دلاشة ، وهو معلم ثانوي ويقوم بمهام سكرتير فرع الحزب الشيـــوعي في القرية ، آمالنا تزداد يوما بعد يوم . وكيف لا ونحن نتعامل ونعمل بوحدة كاملة مع خيرة الشباب التقدمي في القرية .. من أجل مصلحة اهليها وتقدم وتطور القرية .



(الصورة العليا) منظر عام لقرية البعينة . (الصورة السفلى) الخيام التي نصبها الجيش بمحاذاة اراضي قريتي البعينة وطرعـــان المفتلحة تمهيـــدا لاقـــامة مستوطنة مدنية .

مـــركز السلطـــات المحلية يهـــدد باجراءات عنيفـــة ردا علـــــى سيـــاسة الخنق المالى الحكـــومية

* « خطـــر الافلاس يتهـــدد المجالس المحليـــة والبلديـــة في البـــلاد » * « أن لـــم تعمـــل الحكومـــة بشكـــل جـــدي على حـــل الازمـــة سنسلمهـــا مفاتيـــح البلديـــات » *

حيفا ـــ لمحرر الشؤون البلدية ـــ « ان نظرة الاستهتار الحكومية ازاء السلطات المحلية في البلاد انما تنبع من فشلها الذريع في سياستها الاقتصادية عموما » . ـــ هكذا اضطر ان يقول حتى الدكتور ي. بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ، الذي يعتبر من قادة « التكتل » اليميني الحاكم ومرشـــح « التكتل » لرياسة مركز السلطات المحلية في البلاد .

واكد بيلد ان الحكومة لا تفهـــم قضايا السلطات المحلية . وان هذا امرا مؤلما جدا له ، خصوصا ، وان اعضاء حزبه هم الذين يديرونهـــا .

وكان بيلد يتحدث في مؤتمر محاسبي البلديات الذي اختتم أعماله مســـاء الاثنين الماضي . ولم يكن بيلد الوحيد الذي هاجم سياسة الحكومة . فقـــد ساد الشعور بان الحكومة تستهتـــر بازمة السلطات المحلية والخدمـــات التي تقدمها للمواطنين . وللتغطية على تصرفها هذا تقوم بالقاء مختلـــــف الاتهامات على مركز السلطات المحلية.

وقد دحض بنحاس ايلون ، رئيس المركز ، هذه الاتهامات وقال : ان العجز في ميزانيات السلطات المحلية يحدث بسبب الخدمات الحكومية التي القتها الحكومة على كاهلها مثـــل خدمات التعليم والصحة والشـــؤون الاجتماعية . اذ تتم الحكومـــة ميزانيات غير واقعية ولا تتلاءم مـــع احتياجات القرى والمدن في البلاد ولا مع الغلاء والتضخم .. ومن ناحيـــة ثانية تؤخر دفع هذه الاموال لمـــدة شهرين .

وحذر ايلون من ان الوضع المالـــي للسلطات المحلية في البلاد هـــو الآن اخطر من اي وقت مضى . فبالاضافة الى العجز القائم في ميزانياتها البالغ ٤ مليارات ليرة يتوقع ان يصـــل العجز في السنة المالية الحالية ٧٩/١٩٨٠ لوحدها الى ٢ مليارات ليرة، على الاقل ، وذلك على اساســـس حساب التضخم المالي بنسبة ٣٧٪ . ولكن حتى وزير المالية اعترف بـــأن التضخم لن يقل هذه السنة عن ٦٠٪ . الامر الذي يشير الى احتمال وصول العجز الى ٤ مليارات على الاقل .

هل تتمكن السلطات المحلية من دفـــع المعاشات

هذا ويستفاد من النشرة الدورية لمركز السلطات المحلية ان الازمـــة المالية قد تجعل العديد من البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربيـــة في البلاد عاجزة عن دفع المعاشـــات للمستخدمين في موعدها . كذلك يجري الصراع بين السلطات المحليـــة والحكومـــة حـــول ميزانيـــات السلطات المحلية لعام ٧٩ ـــ ١٩٨٠ . فقد قدر مركز السلطات المحليـــة ان ميزانيته القطرية يجب ان تكون ٢٦٤٧ مليار ليرة بينما تقترح وزارة الماليـــة مبلغ ٢٣٠٥ مليار فقط . وفي اجتمـــاع بين ممثلي المركز ووزير الماليـــة ، اقترح الوزير اضافة ٨٠٠ مليـــون ليرة ، بشرط ان تلتزم السلطـــات المحلية بعدم طلب اية زيادة خـــلال السنة المالية . وقد رفض ممثلـــو المركز هذا العرض آخذين بعـــين الاعتبار التضخم المالي العنيف الذي سيزيد أجور المستخدمين وثمـــن المشتريات بنسبة عالية جدا اكثر من المتوقع سلفا في الميزانيات . وقـــد اقترح السيد بنحاس ايلون ان تاخذ الحكومة لايديها كل الخدمات المفروض ان تكون تابعة للدولة ، كالتعليـــم والشؤون الاجتماعية والصحة والتـــي تأخذ نصيب الاسد ، الان ، مـــن الميزانيات البلدية وتشكل سببا رئيسيا للعجز المالي للسلطات المحلية .

وتفيد مصادر السلطات المحليـــة ، ان البلديات والسلطات المحلية عموما « قد تجد نفسها مضطرة ان تتخـــذ خطوات عنيفة ضد وزارة المالية » . كما تهدد العديد من البلديـــات بالاضراب الشامل ، وبعض رؤســـاء البلديات هددوا بارسال مفاتيـــح بلدياتهم للسيد ايرليخ حتى يدير هـــو « بحكمته المالية » شؤون هـــذه البلديات !!

كذلك أعلن الناطق بلسان مركـــز السلطات المحلية انه في الجلســـة القادمة لرؤساء السلطات المحلية قد يقررون عدم البدء بتقديم اي صنـــف خدمات جديدة تقترحه الوزارات اذا لم تكن التزامات سابقة من الـــوزارات بدفع كل تكاليفه من ميزانياتها نفسها .

ومن ناحية ثانية ، اتصل مركـــز السلطات المحلية برئيس لجنة المالية في الكنيست ، عضو الكنيست شلومو لورانس ، فاعلن هذا تفهمه لموقـــف السلطات المحلية والتزم بان يدعـــو ممثلي السلطات المحلية الى جلســـة لجنة المالية في الكنيست قبـــل اقـــرار مخصصات السلطات المحلية .

السلطات المحلية العربية ـــ كابوس مضـــاعف

اذا كان هذا هو وضع السلطـــات المحلية ، عموما ، في البلاد ، فـــان وضع السلطات المحلية العربية اسوأ بكثير ، نظرا لسياسة الخنق المالـــي والتشطيب العشوائـــي الفـــظ ، لميزانيات السلطات المحلية العربية . ان شهورا عدة قد مرت منذ تقديـــم اقتراحات الميزانيات ولم يجر بعـــد اقرار ، اية ميزانيـــة ، والتقدمـــة الشهرية من وزارة الداخلية للسلطات المحلية تجري طبقا للسنة الماضية ، ولا تاخذ بعين الاعتبار الغلاء الرهيب لاثمان المشتريات وزيادة اجـــور المستخدمين .

ان السلطات المحلية العربيـــة ، بقيادة اللجنة القطرية ، مدعوة لان ترفع صوتها عاليا ، بالتحالف الكامل مع بقية السلطات المحلية في البلاد من اجل ميزانيات معقولة ، والاستعداد من الان ، لوقفة قوية وراسخة ضـــد مخططات التشطيب . ان تسعـــار « المساواة ولا اقل من المساواة » في مجال ميزانيات السلطات المحلية ، يجب ان تتجند لتنفيذه السلطـــات المحلية العربية وكل جماهيرنا العربية، لان هذا سيكون منطلقا عاما نحـــو المساواة في كل المجالات .

اجتمـــاع في يافة الناصرة في ذكرى حـــزيران

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقـــد فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة باشتراك فرع الشبيبـــة في القرية ، اجتماعا شعبيا يوم السبت المـــاضي ٩ـ٦ في نادي الحزب في القريـــة ، بمناسبة مرور ١٢ عاماً على عـــدوان حزيران عام ١٩٦٧ .

افتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني، سكرتير الفرع ، بكلمة قصيـــرة . ثم قدم الرفيق سليم القاسم ، عضـــو المكتب السياسي لحزبنا ، محاضـــرة قيمة استعرض فيها الاحـــداث التي مرت فيها منطقتنا منذ الاحتـــلال الاسرائيلي البشع للاراضي العربيـــة عام ١٩٦٧ ، فاشاد بصمود الشعوب العربية وخصوصا الشعب العـــربي الفلسطيني في وجه مؤامرات الابادة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عـــدة قرارات في هذه المناسبة ، ضـــد استمرار الاحتلال ، ومن أجـــل الانسحاب التام واقامـــة الدولـــة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل وضد اتفاقية كامب ديفيـــد ومعاهدة الصلح المنفرد . كذلـــك استنكر الاجتماع أعمال القمـــع التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضـــد الفلسطينيـــين في الضفة والمناطـــق المحتلة ، وضد الاستيطان وأستمرار سياسة الاضطهاد القومي وسلـــب الارض .

مجلس كفـــر قرع يستضيف أربعـــة طـــــلاب جامعيـــين أمريكيـــين وينفـــق عليهـــم !

كفر قرع ــ لمراسلنا ــ يحـــل على قريـــة كفر قـــرع اربعة ضيوف أمريكيين يدرسون في جامعـــات أمريكـــا ، سيمكثون في القرية لمدة عامين . ويقـــال انهـــم أعضـــاء في منظمة تدعى « البراعم » ، وقد جاءوا الى البلاد لاتمـــام تخصصهم في دراسة النزاع العربي الاسرائيلي وتعلم أصـــل شعوب المنطقة والاستشـــراق .

ومما يثير عجب السكان وتساؤلهم ان يتحمل المجلس المحلي نفقات سكـــن هؤلاء الطلبة ، علما بان الجامعات تمول بعثاتها الطلابية في حالات كهـــذه . ويدور الحديث بين الناس بان المجلس سوف يدفع اجرة شهرية لسكنهم بقيمة ٢٥٠٠ ليرة . كما سيدفع عنهم نفقات المياه والكهرباء . وبعملية حسابيـــة بسيطة فان المجلس سيدفع ، وعلـــى حساب سكان القرية وخدماتهـــم الضرورية ، مبلغا لا يقل عن ٦٠ الف ليرة ، هكذا .. بدون مبرر . فمن يخدم ، حقا ، هذا المجلس ؟ وهل يتصرف من موقع المسؤولية ؟! أوليس من الاجدر ـــ ان كانت هناك مبـــالغ فائضة فعلا ـــ ان تصرف على طلاب القرية الجامعيين ؟

١٣ ألف ليرة ثمن اللـــذة التي فقدهـــا أبو سرور

الرامـــة ـــ لمراسلنا ـــ حكمت المحكمـــة يوم الخميس الاسبق على الرفيق باسل غطاس بدفع مبلغ ١٣ الف ليرة لضابط المهمات الخاصة سابقا في شرطة كرمئيل « ابو سرور »، وذلك تعويضا له عن نقص ١٠٪ بسبب ضربة في رأسه تلقاها من الرفيق باسل بعد تقديمه شهادة في المحكمة مدعمة بقسم وشهادات زملائه ، وفيها ادعى انه من جراء الضربة «فقد لذة الحياة» وبهذا تكون قد بلغت تكاليف التهمة الملفقة التي وجهها هذا الضابط ضد الرفيقين باسل ومازن غطاس اكثر من ثلاثين الف ليرة .

ويرجع تاريخ هذه القضية الى عام ١٩٧٦ عندمـــا قـــام الرفيقـــان من الرامة بتوزيع صحيفة « زو هديرخ » على العمال في مصانع كرمئيل . عندها اعتدى عليهمـــا « ابو ســـرور » مـــع مجموعة من افراد شرطـــة كرمئيـــل واقـــادوهما الى مركز البوليس دون أي مبرر . وهناك اعتدى ابو سرور عليهما بالضرب الوحشي و « سبقهم واشتكى » ، واخذت وسائل الاعلام الصهيونية تحرض زاعمة بان جمـــاعة تخريبية من الرامة « تسللت » الى كرمئيل واقلقت الشـــارع العـــام واشتبكت مع الشرطـــة مما اسفر عن اصابة « ابو سرور » بجراح ونقلـــه الى المستشفى .

وفي المحكمة ادعى ابو سرور هـــذا ان باسل غطاس قام بضربه على رأسه وكسر جمجمته ، وزعم بان مازن غطاس ضربه وهو محمل في طريقـــه الى سيارة الاسعاف .

ان هذه الحادثة هي وثيقة اخرى وشهادة حية على شكل «الديمقراطية» المزعومة في اسرائيل . وهي وصمـــة اخرى تلصق في وجه اصحاب سياسة التمييز العنصري والتفرقة والاضطهاد القومي . وان فرع الحزب في الرامة وجماهيره سيسجلون هذه الحادثـــة في تاريخ نضالهم ضد قوى الظلام في اسرائيل .

يوم الطالـــب في مدرسة كفر كنا الثانويـــة

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ اقـــام طلاب المدرسة الثـــانوية في كفر كنا ، يوم الخميس الاسبق ، احتفـــالا بيوم الطالب ، حيث تسلم الطلاب فيـــه امور التعليم وادارة المدرسة .

وقام بدور المدير الطالب بســـام حكروش ، رئيس لجنـــة الطلاب في المدرسة ، والقى كلمة في الاحتفـــال حث فيها الطلاب على الدراســـــة والنجاح . وتوجه الى ادارة المجلس المحلي مطالبا اياها بتوفير مكتبة عامة وقـــاعة محاضرات ومختبر وعـــاملة اجتماعية للمدرسة . وايجـــاد غرف دراسية ملائمة وبناء مدرسة عصرية . كما طالب بالمســـــاواة مع المدارس اليهودية .

والقى مدير المدرسة ، عيســـى دبيات ، تحية للطلاب في يومهم حثهم فيها على الدراسة واحراز النجاحات.

وقدم الطلاب في نهاية الاحتفـــال برنامجا فنيـــا حافلا تخلله تقديم مشاهد تمثيلية وغناء وعروض رياضية في الملاكمة والكاراتيه ووصلة غنائيـــة قدمها زهير عواودة وهاني خشيبون . وشارك معلمو المدرسة بتقديم فقرة فنية من القراءات الشعرية والزجل .

هكذا من الاصل



كسر الاقفال لن يكسر ارادة شعب !

اضراب نابلس واغلاق المحلات التجارية فيها وفي مدن الضفة الاخرى احتجاجا على اقامة مستوطنة الون موريه - في نابلس العليا » مثل « الناصرة العليا » كان صفعة لاصحاب مخططات « الاتونوميا » (« الادارة الذاتية ») . وبرهان جديد على انه ما دام هناك شعب فلسطيني فان مؤامرة « الحكم الذاتي » لن تمر . ان قيام الجيش الاسرائيلي بتكسير اقفال المحال التجارية في نابلس من المحتمل ان يسجله التاريخ مثل « ليل الزجاج » في برلين .

لقد مضى على اغلاق جامعة بير زيت بأمر من سلطات الاحتلال اكثر من شهر ونصف الشهر .. ولم تبق مدرسة واحدة في الضفة والقطاع لم يغلقها الحكم العسكري الاسرائيلي في يوم من الايام . واغلاق دور العلم هو ابشع الجرائم التي سجلها تاريخ الاستعمار الحديث في العالم .

فلا تزال الشعوب تذكر قذارة الاستعمار البلجيكي الذي حظر على شعب الكونغو تعلم القراءة والكتابة عقودا طويلة من الزمن .

ان اغلاق الجامعات والمدارس في الضفة الغربية والقطاع فيه اكبر عبرة لشعبنا . فهذا الاضطهاد الاستعماري نفسه هو المدرسة التي يتربى فيها المناضلون من ابناء هذا الشعب للقضاء على الاحتلال الاسرائيلي .

ومما لا شك فيه ان سفير اسرائيل في الامم المتحدة البروفسور يهودا بلوم حين يقدم لسكرتير الامم المتحدة فالدهيم - تقريرا يزعم فيه ان « منظمات المخربين غرست عملاءها في جامعة بير زيت وهم الذين احدثوا الاضطراب في صفوف الطلاب ونظموهم في خلايا للتخريب ... الخ » قد خدع نفسه وخدع شعبه .

فهل لا يزال السفير بلوم ومن ورائه حكام اسرائيل يجهلون ان ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة هم جزء من الشعب الفلسطيني في كل مكان . وهل يحتاج هذا الشعب الى عملاء لتحريضه على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي؟!

العالم باسره استنكر عملية الاستيطان الاستعماري في « روجيب » - قرب نابلس .. فكيف ينتظر حكام اسرائيل الا يستنكرها شعب الضفة او طلاب جامعة بير زيت ؟

وكيف يجوز للسيد بيغن وفتوته في « غوش ايمونيم » ان يتحدثوا عن حقهم التاريخي في فلسطين (« ارض اسرائيل !! ») . وينكرون ذلك على الشعب العربي الفلسطيني ؟

فما هو هذا الحق التاريخي ؟

كتب مرة شمعون شمير احد المؤرخين البارزين في اسرائيل ان الفترة التاريخية لسيطرة اليهود الفعلية في فلسطين التي نعتمد عليها هي اقصر من فترة السيطرة الفعلية العربية في فلسطين .

« اننا نعتمد على فترة (١٠٠٠) سنة من السيادة . ايام الهيكل الاول والثاني . بينما يعتمد العرب على فترة ١٣٠٠ سنة على الاقل منذ الفتح الاسلامي — (وهم . اي العرب . يتكلمون عن فترات سابقة !) » .

وتشير المصادر الاخرى انه حتى في عهد السيطرة اليهودية كان عدد اليهود الذين غادروا البلاد النصف .

فاي حق تاريخي هذا الذي يتشدقون به !!!

ان تعاظم اساليب البطش والقمع الكولونيالي في الضفة والقطاع تكشف عن اهتزاز اعصاب الكولونيالية الصهيونية وعدم اطمئنانها لمعاهدة السلام مع مصر .. لان تعاظم المقاومة الشعبية في المناطق المحتلة اصبحت تؤثر تأثيرا فعالا وقويا داخل مصر وعلى الرأي العام المصري .

واذا كانت صحيفة الاهرام القاهرية تصف السيد بيغن براس الافعى . فذلك بتأثير المقاومة التي يبديها سكان المناطق المحتلة لمؤامرة « الاتونوميا » والاستيطان الكولونيالي والضم والتهويد ونهب ثروات هذه المناطق .

واستمرار هذه المقاومة . مهما يبلغ الثمن . هو الضمان لتمزيق جميع معاهدات الخيانة ومؤامرات الرجعية المتحالفة مع الامبريالية ضد الشعوب العربية . ولن تقوى اية معاهدة حتى لو وقعتها جميع دول الارض ان تكرس الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس العربية ، او تقنع الشعب المصري بان ارضه في سيناء ستبقى منزوعة السلاح . وان بترولها يجب ان يضخ الى اسرائيل وان غزة والقدس ستبقى تحت الاحتلال .

وكم فاتح في التاريخ استقر في القدس ؟

ان استسلام السادات لحكام اسرائيل اوهم هؤلاء ان العالم العربي اصبح طوع بنان السيد بيغن الذي ينتظر ان يقرع جرس الهاتف في مكتبه من عمان ومن دمشق ومن بيروت ومن بغداد . اسوة بالسادات .

ان حزيرانا جديدا لن يتكرر في الشرق الاوسط على الرغم من تحييد مصر .

حرب اكتوبر حطمت اسطورة اسرائيل التي لا تقهر . وحرب الليطاني في اواخر العام المنصرم . اثبتت مجددا ان الجبروت العسكري الاسرائيلي لم يستطع ان يفت في عضد قلة من المقاتلين المؤمنين بعدالة قضيتهم . ان التقدم البطيء جدا الذي حققته القوات الاسرائيلية بحشد قواتها البرية الالية والجوية والبحرية لفت انظار المراقبين الذين اعتبروه فشلا لآلة الحرب الاسرائيلية . ولن يكون نصيب الغارات الجوية والقصف المدفعي برا وبحرا على مواقع المنظمات في لبنان باحسن من عملية الليطاني .

فلقد نشأ في شرقنا واقع جديد وهو رفض الشعوب العربية رفضا قاطعا لسياسة الاستسلام التي تمخضت عنها مبادرة السادات . ولن يتخلف الشعب المصري طويلا عن بقية الشعوب العربية . وفي عصرنا قلبت شعوب هذه المنطقة الموازين بصورة فاجأت اكبر الاستراتيجيين في معسكر الامبريالية . فثورة يوليو في مصر فاجأت الامبريالية وقصمت ظهرها على القارة الافريقية وفي شرقنا العربي . وثورة عبد الكريم قاسم دكت صرح حلف بغداد . وثورة الافغان وثورة الشعب الايراني حطمت بقايا حلف المركز .. فللشعوب مواعيدها وللشعوب مفاجآتها ... وللشعب العربي الفلسطيني حلفاء لا يقهرون .

الحاق وثيقة كينغ باتفاق بيغن — السادات

بقي ان نشير الى ان متصرف لواء الشمال السيد كينغ قد عاد ونفض عن وثيقته المشؤومة الغبار داعيا الوزارة الى اقرارها .. وتتلخص وثيقته في سلسلة من التدابير لتصفية الوجود العربي في الجليل وتهويده . وكانت الوزارة في حينه قد اعلنت بان الوثيقة لم تطرح رسميا للبحث امام وزير الداخلية وانتهى الموضوع عند هذا الحد . ولكن يبدو ان السيد كينغ قد شعر الان بان « العتمة اصبحت بقدر ما يشتهي الحرامي » فاراد ارفاقها رسميا بمعاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية ليوقعها السادات وكارتر فضلا عن السيد بيغن .

صليبا خميس

هكذا من الأصل

هكذا تكلم الرئيس شمير

ان نعرف . وليس من حقنا ان نسأل لماذا اختار رئيس الكنيست . يتسحاق شمير . احد زعماء « حيروت » . ان يبصق الحصوة ويتكلم . في لحظة انتهاء مؤتمر حزبه حول « حالة البلاد » .

لقد جلس خلال المؤتمر في الصفوف الخلفية واستمع الى نقاش المؤتمرين وترفع عن المشاركة فيه لانه اعتقد ان منصبه يفرض عليه ذلك .

قال شمير حين قرر ان يتكلم : نواقص الحياة العامة (الاجتماعية والسياسية) في اسرائيل خطيرة وهي تلقي ظلالا من الشك حول قدرتنا على ادارة دولة بصورة لائقة .

واضاف . وكان يتحدث مع مكاتب « معريب » . : الاحزاب السياسية ليست احزابا .. والحكومة ليست حكومة » ..

وبالم اعترف شمير : ان الاوضاع تدهورت منذ ان تسلمت حكومة « التكتل » (حكومة حزبه) الحكم وقال : « اني قلق جدا » . فهناك تدهور عام في النظام السياسي ولا يمكن ادارة قطر تتداعى فيه الاطر الحزبية .

وقرر ان اسرائيل ادنى من الدول الدمقراطية (الراسمالية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية) التي يعرف انظمتها من حيث ممارسة السلطة والنقاش في الوزارة وطريقة ممارسة الوزراء مسؤولياتهم الجماعية .

ولخص شمير ملاحظته حول الوضع السياسي فشي البلاد فقال انه يشك في قدرة الحكم على ادارة الدولة .

يقينا ان رئيس الكنيست — وهو حزبي يتمسك بمسؤولياته « فوق الحزبية » . باعتبار انه يحتل منصبا يفرض عليه اللاحزبية — حاول جهده ان يعمم ولا يحدد .. ولو اراد التحديد لدعا الى استقالة الحكومة الحالية التي تسرع في التدهور السياسي .

ولكن كلمته الخطيرة . بما توحيه من نواقص في حياة البلاد السياسية وممارسة الحكومة السيئة . دفعت « معريب » . المعروفة بتأييدها حكومة « التكتل » اليمنى المتطرف . الى الاستنتاج : ان الاقوال التي تفوه بها رئيس الكنيست تكفي لزعزعة كل من يعز عليه مستقبل الدولة ونظامها الدمقراطي .

وذهبت « معريب » الى ابعد من هذا التقويم الشخصي . فكتبت ان ما قاله شمير يشبه ما يقوله الناس » في سهرات ليالي السبت المشهورة » واضافت :

« يسود شعور عام في اسرائيل انه لا يوجد « الان رب بيت في البلاد لان كل شخص يعمل ما يروق له والعنف يحتل محل النقاش والحوار العقلاني الحضاري . كما ان قوانين الدولة لا تحترم . ووزراء الحكومة يتخاصمون فيما بينهم . ويتحولون الى اضحوكة في اعين الناس . كما ان الاحزاب لا تهتم الا بنفسها » . (١٠-٦-١٩٧٩) .

واتفقت « جروزلم بوست » مع « معريب » بشكل عام . وايدت ما تفوه به رئيس الكنيست . فكتبت في افتتاحية بعنوان « شمير يتكلم » : ان ماهية حياة البلاد العامة تتدهور بصورة خطيرة وان اطر النظام السياسي تنهار .

ولكنها استنتجت من اقوال شمير اكثر مما اراد فاعلنت ان رئيس الوزراء لا يقوم بدوره كما يجب فهو غارق حتى اذنيه في مفاوضات « السلام » ومنشغل بالمراسيم الساطعة التي رافقت ذلك .

حتى قبل ان يلقي رئيس الكنيست قنبلته (اي ان الاحزاب ليست احزاب والحكومة ليست حكومة) اهتمت الصحافة الاسرائيلية بموضوع حالة البلاد السياسية واتفقت انها سيئة وان الحياة السياسية في انحدار .

وذكر بعضها . وكان يعرب عن اراء المحافل السياسية . ان هذا الانحدار ينعكس في تفشي الفضائح في اطار الكنيست والسلطة . فخلال السنوات الثلاث الاخيرة انتحر وزير بسبب ظلال شابت حياته الاقتصادية . واستقال رئيس وزراء (يتسحاق رابين) من قيادة حزبه — حزب العمل لانه تستر على معاملات زوجته المالية غير القانونية . وحكمت المحكمة على شخصية كبيرة من حزب العمل (يدلين) بالسجن . لانها تورطت بالفساد . وارسلت محكمة اخرى عضو كنيست (ريختمان) الى السجن لانها ادانته بتسلم رشوة .

واليوم تطالب النيابة العامة من الكنيست بتجميد حصانة نائب الكنيست . فلاطو شارون . حتى تحاكمه المحكمة المختصة بتهمة رشوة الناخبين لايصاله الى هيئة البلاد التشريعية .

والواقع ان هذه الصورة . على الرغم من خطوطها الخطيرة . لا تفي الموضوع حقه ولا تبرز جذور هذه الظواهر البشعة في الحياة السياسية الاجتماعية في البلاد .

فليس انشغال بيغن في « كرنفالات » « السلام » ! مع حاكم مصر هي السبب في هذا التدهور الاخلاقي في حياة البلاد السياسية .. كما ان مهاترات الوزراء ليست بدوافع ذاتية او لاسباب مبدئية .

فهذه الظواهر نعود الى النظام الراسمالي العفن والى سياسة تكريس الاحتلال والعدوان ثانيا . وكما تلهف الراسماليين الكبار على جني اعلى نسبة من الربح يخلق التربة لافساد الحياة السياسية . كذلك يؤدي النهج الكولونيالي في المناطق المحتلة الى اشاعة تيار التفافي على القوانين من اجل الكسب دون قيود .

ان ما يعتبره شمير انحدارا في الحياة السياسية لا يعدو كونه تعبيرا عن الانحدار في الحياة الاقتصادية . ونمو رأس المال الاسود الى حدود اسطورية يسمح بخرق كل التقاليد المتعارف عليها في الحياة السياسية .

لا نعتقد ان الحياة السياسية — الاجتماعية في اسرائيل من حيث الجوهر تختلف عن الحياة السياسية — الاجتماعية في دول « العالم الحر » . دولة الراسمالية — الامبريالية التي يفتخر بيغن بانتساب اسرائيل اليها .

الا اننا مع هذا نقرر ان عمق مظاهر الانحدار في مستويات السلوك السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل تعود . كما ذكرنا . الى ظروف الاحتلال وما يوفره من حرية النهب وحرية تجاوز القانون علنا من اجل زيادة تراكم الارباح .

وبداهة ان غياب المراقبة — في اطار النظام الراسمالي — يسمح باستمرار هذا التدهور . ونقصد بالمراقبة يقظة المعارضة السياسية — الاجتماعية وتتمثل في بلادنا جوهريا « بالتجمع » (حزبي « العمل » و « مبام ») .. ولكن هذه المعارضة « المخلصة » لا تختلف كثيرا من السلطة القائمة بل ان هذه المعارضة هي التي بدأت هذا التدهور .

ونعتقد ان تحذير رئيس الكنيست . على الرغم من منطلقاته لا تخرج عن منطلقات النظام القائم . يدق ناقوس خطر يستنفر الجماهير . التي تستطيع ان تغير الوضع وتمنع استمرار التدهور . فلا يمكن ان تتجاهل ان اقساما من هذه الجماهير . وحتى المسحوقة بينها . بايعت « التكتل » وعليها الان ان تكتشف طريقها الكفاحي وتتخلى عن اولئك الذين بسياستهم الاحتلالية والاستغلالية يعمقون الازمة الاقتصادية والسياسية .

لقد كتبت « معريب » ما كتبت تحت عنوان « تحذير رئيس الكنيست » .. وارادت بذلك ان تحذر المحافل في الحكم والمعارضة .. انما الصحيح تحذير الجماهير من نتائج هذا التدهور فقد يحمل الكارثة .

(ابن خلدون)

هكذا يخطط الامبرياليون في ظروف الاستسلام الساداتي

اصبح واضحا الان ، وضوح الشمس ، ان « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية التي وقعها « ذليل مصر » ، السادات ، مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في واشنطن ليست سوى صفقة انفرادية تتناقض مع مصالح الشعوب العربية الوطنية ، بل ومع مصالح مصر الوطنية نفسها .

فبموجب هذه الصفقة تخلى السادات عن سيادة بلده التامة ، وعن الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعن التزاماته الوطنية والقومية امام سائر الاقطار العربية .

ففي مؤتمر صحفي عقد في حاضرة مصر واشترك فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، ووزير الدولة في الشؤون الخارجية المصري ، بطرس غالي ، كرر ديان اقوال رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في مؤتمر حزب الحيروت الاخير ، التي جاء فيها ان لاسرائيل الحق الكامل في الاستيطان في كل مكان في « ارض اسرائيل » (فلسطين) وبان اسرائيل تنوي ممارسة هذا « الحق » ! وتكلم عن القدس « الواحدة غير المجزأة » ! وعن تصميم اسرائيل على الحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية بكل ثمن !

ولقد رد بطرس غالي بقوله انه لا يوافق على اقوال ديان ولكنه ، قال ، يعتقد بان « الخلافات في الرأي » لن تحول دون التقدم في المفاوضات « من اجل السلام » ! والتغلب على الصعوبات !

والحقيقة — كما قال يوسف حريف في مقال له نشر في صحيفة « معاريب » بتاريخ ٧٩/٦/٨ — ان بطرس غالي حطم مبدأ « الارتباط » بين « الحكم الذاتي » و « اتفاق السلام » بين مصر واسرائيل .

ويمكن القول — كما جاء على لسان عضو الكنيست ، ابا ايبان — ان هذا يعني ان الاتفاق بين مصر واسرائيل هو اتفاق منفرد . ومنذ مدة وجيزة فقط صرح السادات نفسه في مقابلة صحفية بان المفاوضات حول « الحكم الذاتي » يجب ان لا تعرقل عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل !

فهكذا ، كما ترون ، فان « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية هي هدية نزلت « من السماء » على حكام اسرائيل . فهي موجهة في الاساس ضد تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . انها تخلق الوهم فقط بان مصر واسرائيل توصلتا الى حل مع انها في الواقع تعني خسارة كل المكاسب التي حققتها الشعوب العربية وحاربت من اجلها . فاسرائيل (ومن ورائها الامبريالية العالمية طبعا) هي المستفيد الوحيد من وراء هذه المعاهدة . وليس صدفة ان بيغن وصفها في حديث له من اذاعة اسرائيل بانها « خير اعلان للصهيونية و « اليهودية » » !

لقد اظهر تصعيد اعمال اسرائيل العدوانية في جنوب لبنان للعالم باسره بان « معاهدة السلام » الانفرادية تشجع في الواقع حكام اسرائيل على فرض ارادتهم السياسية على كل البلدان العربية . ويذكر القراء ولا شك ذلك التصريح ، الذي ادلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في ٨ ايار الماضي . ففي ذلك التصريح هدد بيغن بتوسيع العدوان الاسرائيلي المسلح على لبنان . واقترح على لبنان ان يعقد « معاهدة سلام » مع اسرائيل (علما بان لبنان ليس في حالة حرب مع اسرائيل ، بل هو ضحية العدوان الاسرائيلي) . وكجزء من هذا « السلام » طلب ان تطرد لبنان جميع اللاجئين الفلسطينيين الى اراضي سوريا والعراق والعربية السعودية وليبيا !!

ان المعتدين الاسرائيليين يعتمدون في وقاحتهم ، التي لم يسبق لها مثيل وخاصة في الايام الاخيرة ، على خيانة السادات وعلى دعم الولايات المتحدة ، التي تعلن انها لن تعترف ابدا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن تقيم اية علاقات معها اذا لم تعترف باسرائيل (اي اذا لم تقبل الايدي التي تعمل على تصفية القضية الفلسطينية !)

صحيح ان « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية « اعفت » مصر من واجب القيام باي عمل عسكري ضد اسرائيل ولكنها لم تعفها من القيام باعمال عسكرية ، فالتصريحات التي ادلى بها السادات نفسه وبعض الجنرالات المصريين المخلصين له تشير الى ان مصر ستعمل من الان فصاعدا على محاربة « التهديد السوفييتي والشيوعي » . ومعنى هذا بلغة الواقع محاربة حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة .

فها هي صحيفة « ديلي تلغراف » (« معاريب » في ٤-٦-٧٩) تقول ان السادات اقترح منح شاه ايران حق الاقامة الدائمة في مصر ، وخصص منطقة سكن هامة للضباط الايرانيين السابقين الذين يقيمون صلة دائمة مع عدد من قادة الجيش الايراني .

وتضيف الصحيفة ان مصادر استخبارات غربية تقول ان المصريين اقترحوا منح حق اللجوء السياسي في مصر لكل قادة الجيش الايراني الذين يحاولون القيام بانقلاب عسكري ويفشلون .

وتؤكد ان اسرائيل تسهم بدورها في هذا المجال . فبسبب العلاقات الوثيقة ، التي كانت في السابق بين المسؤولين عن الامن والاستخبارات في اسرائيل وايران ، — كما تقول — يعرف الاسرائيليون ايران مثلما يعرفون كف يدهم » !

وتكشف الصحيفة عن وجود اتفاق بين مصر واسرائيل للعمل المشترك من اجل اسقاط نظام الحكم الثوري في ايران ونظام الحكم التقدمي في ليبيا .

ولم يعد سرا ان مصر تركز قواتها الان على الحدود الليبية بينما يصعد المعتدون الاسرائيليون ومأجوروهم الانعزاليون اليمينيون الفاشيون في لبنان ، وعلى رأسهم الخائن سعد حداد ، غاراتهم الوحشية على المدن والقرى المسالمة ويفتعلون الاصطدامات مع قوات الطوارىء الدولية .

وفي الوقت نفسه ترسم الولايات المتحدة المخططات لتعزيز الوجود العسكري الامريكي المباشر في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج الفارسي .

وكتب المعلق العسكري « درو مدلتون » ، المعروف بصلته الوثيقة بالجنرالات الامريكيين ، في صحيفة « نيويورك تايمز » في نيسان الماضي ، ان الولايات المتحدة تعمل منذ مدة على وضع المخططات لاقامة قوة عسكرية من ١٠٠ الف جندي تضم ٤٠ الفا من القوات الضاربة وذلك لحماية المصالح الامريكية في « المناطق الحساسة » !

واضاف « مدلتون » على لسان الاوساط العليمة في « البنتاغون » ان مهمة هذه القوة العسكرية المرتقبة هي العمل في كل مكان في الشرق الاوسط ، وبشكل خاص في منطقة الخليج الفارسي .

وتقول صحيفة « باريس لس ايكوز » : « ان العودة الى الاساليب الحافلة بتكريات القرصنة السياسية ، التي

— البقية على ص ٧

علي عاشور

ابو العبد يغازل مدام مندلوفيتش في قلعة زئيف

ابو العبد يحضر مؤتمر الحيروت لاول مرة .. لكنه لم يترك حزبا يصب في ايدي الحكومة إلا وحضر مؤتمره .. ويقسم اغلظ الايمان بانه لاول مرة يشعر بالسرور والاعتزاز في اثناء اجتماع ينصب فيه مختارا على عشرين من جماعته الذين يفهمون من اللغة العبرية ما يفهم هو من الايدتش التي تتقنها صديقته المغفور لزوجها مدام مندلوفيتش . ومدام مندلوفيتش التي يناديها ابو العبد « المظام » تجنبا وتحاشيا للوقوع في زلة لسان ايديشية قد تثير غضبها ، امرت، تعزيزا للصداقة التي كانت تربط المرحوم زوجها بأبي العبد، ان تقعده على منصة الرئاسة .. فجلس الى جانبها بعد ان استبدل لباسه الافرنجي بقمباز ابن عمه وكوفيته وعقاله بطلب من رئيس المؤتمر الذي اراد ان يطلع شعب اسرائيل على الدمقراطية والمساواة في حزبه ، وان يلفت نظر الاجانب الى ان من يسمون انفسهم «جبهة رفض» لا قيمة لهم وان « عرب ارض اسرائيل » اصبحوا في الجيبة الصغيرة .

وهكذا امضى ابو العبد اربعة ايام الى جوار « المظام » .. لم يعرف اياما احلى منها .. وقد حدثت عنها اهل بيته بعد عودته من المؤتمر لدرجة ان زوجته دبّت فيها الغيرة واقسمت بشرفها انها لن تبعثه بعد اليوم الى اي اجتماع حتى وان « اطنبت عليها » كل حكومات اسرائيل .

وابو العبد خرج سعيداً من المؤتمر لانه حظي بمصافحة يد الزعيم مناحيم بيغن .. بفضل « المظام » .. فهي التي دبّرت هذه العملية .. وهي التي طلبت من مصوري التلفزيون ان يلقطوا صورة الاثنين .. وهي قالت ابتسم ، فابتسم . ولو قالت له ارقص لرقص . وكان الله بالسر عليم .

عندما اقترب مصور التلفزيون لكشته في فخذه .. تنهد .. وامال رأسه نحوها .. فاجفلت كالعنزة خوفاً من ان يضرب طرف شاربه بأنفها .. وامرته بأن « يركز » عقاله ، وينظر في اتجاه « الكاميرا » .. ويبتسم .. ويبعث سلاماً وتحية عبر الشاشة الصغيرة الى اقاربه الذين يراقبون البرامج بتوجيه من « المظام » ..

— هل تلاحظ كم نحترم العرب ؟

قالت ، ولم تنتظر منه جواباً . ولم يفهم لماذا وقف الجميع وبدأوا يغنون ، وهو يحرك شفتيه .. حتى هزّه الطرب على الحان « هتكفا » .. وكلما سمع هذا النشيد يعجب كيف انه يسمع اغنية عبرية لا يقولون فيها : لاي .. لاي .. ، وجلس ، وبدأت « المظام » تشرح له كلمات الاغنية ، فاعجب من حكومة التكتل التي لا تفكر الا في السلام ومحبة العرب . ووعدها انه لا يترك هذا الحزب حتى وان دفع له الآخرون ملايين الليرات .. وغمزها قائلا : سبحان الله يا « مظام » ، حببت هالحزب والمحبة من الله .

لكن كاد ابو العبد ان يترك المؤتمر احتجاجا على تصرفات صديقه القديم ابراهام عندما اقترب منه ووضع يده على شاربه وقال له : يا ابو العبد ، شواربك اليوم منظرمين ! فغضب وازبد وعربد . كيف يهينه ابراهام امام المدام مندلوفيتش . لكن بعد ان تدخلت المدام ، وقالت له امسحها في هالذقن . سكت وبلعها واقسم ان لا يدعو ابراهام الى تناول الغداء مع « الشلة » ، وهذا اقسى عقاب ينزله ابو العبد على مدير مخابرات من صنف ابراهام .

ولما بدأ الزعيم بيغن يخطب طلب من « المظام » ان تترجم له كلمة .. كلمة .

وكان يصفق عندما تجتاح القاعة عاصفة التصفيق .. لكن « المظام » امرت بان لا يصفق دون اذن منها ، لانه اخطأ خطأ كاد ان يؤدي الى الاطاحة به عن منصة الرئاسة وعن نعمة الالتصاق بالمدام مندلوفيتش ، صفق لوحده عندما ذكر بيغن منظمة التحرير الفلسطينية واحمر وجه المدام ، وقطع بيغن خطابه ونظر الى ابي العبد بازدراء .. واتجهت الانظار نحوه .. فطاطات المدام رأسه .

ولم يفهم ابو العبد لماذا كان اهل قريته يصفقون بحماس في اجتماع سخني عقد في القرية كلما ذكروا الاسم واما في قلعة زئيف فالتصفيق محرم وتعقبه بهدلة . قاع الدست . وطلب من المدام ان يسمحوا له بالقاء كلمة قصيرة من جلستهم في الحزب .. فاقنعته بان الحزب لا يطيقون سماع اللغة العربية .. « انت تعلم ان العرب اعداؤنا .. وخلال ثلاثين سنة قاموا بقتل اطفالنا ، هل هؤلاء جميعا .. كل واحد منهم فقد اخا او ابنا او قريبا في الحرب ضد العرب .. فكيف ستتكلم باللغة العربية امامهم .. بلاش يا ابو العبد .. سأدبر لك في التلفزيون .. افضل .. »

وطلبت منها ان تدبر له مقابلة مع عيزر فايتسمن صديقه الحميم ومع ارييك شارون وداقيد ليفي .. وفي الاستراحة امسكت بيده وتنقلت معه بين الحضور تعرفهم على ابي العبد .. وتعرفه ابا العبد عليهم .. وهذه احلى لحظات حياته .. حتى ان امل نصر الذين في الكنيست « وزلمتهم جاي جاي » لم يحظ بمثل هذا الشرف .. ثم اخذته الى غرفة جانبية واغلقت بابها ..

لم يفهم ماذا تطلب منه .. امسكت بيده كانت دافئة .. ضغط على كف يدها .. نظر حوله .. قلبه اخذ يقرع .. مندوره .. ابو العبد فحل .. والمدام تغلي غليان .. قالت له : اجلس .. على الاريكة .. جلس .. وجلست الى جانبه .. « انت رجل عظيم يا ابو العبد » قالت له .. واخرجت مرآة صغيرة و « اصبع الحمرة » من جزدانها .. — والله يا « مظام » انني اعرفك منذ ان كنت صبية .. والمرحوم كان دائما يحدثني عنك عندما كنا نتاجر في الاراضي .. واليوم انت صبية اكثر ..

— صحيح يا ابو العبد ؟ شكرا .. شكرا .. ووضعت ذراعها على كتفه .. وطلبت منه ان يركز عقاله .. « ويبرم » ... شواربه .

حاول ان يضع يده على فخذها لكنها ازاحتها وابعدت ذراعها وقررت ان تدخل في الموضوع .

— يا ابو العبد بعد قليل سيصوروننا في التلفزيون .. هل تعرف ماذا ستقول ؟

احس ابو العبد وكأن سطلا من الماء البارد يصب عليه .. فافاق من سطلته .. وقال لها :

— نعم .. يا « مظام » .. ان حزبنا هو الوحيد الذي يحترم العرب .. حزبنا يريد السلام .. يعيش حزبنا .. يعيش رئيس حكومتنا .. مناحم بيغن ..

— اذن .. عليهم ..

سلمان ناطور

الاتحاد
للأدب والثقافة

نداء احمد فؤاد نجم .. شاعر الارض المحتلة



« شاعر الارض المحتلة » هو الاسم الذي اختاره احمد
اد نجم لنفسه ، في اليوم الذي وقعت فيه اتفاقية الصلح
فرد بين مصر واسرائيل ، ويبدو انه اختار هذه التسمية
ه أعتبر ان مصر اصبحت بتوقيع الاتفاقية أرضا محتلة .
ول ما كتبه هذا الشاعر المناضل بهذا التوقيع هو البيان
ي ننشره في ما يلي ويحمل نداء منه الى الكتاب والفنانين
شرفاء ، لكي يقفوا في صف الادباء والفنانين المصريين الذين
مرضون اليوم لحملة قمع واسعة :

نص البيان

« الى ضمائر الكتاب والفنانين ثقفين الشرفاء في مصر والعالم .. ادعوكم الى الوقوف بجانبي في اللحظات لانني في حاجة حقيقية مسانئتكم يا من تحملون مسؤولية مة وتدافعون عن شرف الانسان في زمان ومكان .. انني ورفاقي في في مصر ، الان ، لانشع واغرب ع الاضطهاد . فانا مطارد من قوات طة ولا استطيع دخول منزلي لان كم التفتيش العسكرية اصدرت ها في العام الماضي بسجني لمدة بتهمة تاليف والقاء الاشعار !

زوجتي الفنانة عزة بليغ معتقلة ، بسجن القناطر بعد ان داهمتها ة السادات في بيتنا واقتادوها في سف الليل الى سجن التخشيبة سض لفتاة المجرمين حيث عاشت سبعة ايام رهيبة تعرضت خلالها ع انواع المعاملة بما فيها الضرب شي الذي مارسه عليها رجال اشداء ومدربون على اعمال رعة والكاراتيه !

م ينقلوها من هذا السجن بب الا بعد ان وقفت لهم عن ما عن محضر اثبات واقعة الضرب ذيب . وهي تعيش الان مريضة ن القناطر دون تهمة حقيقية حسبها .

ا رفيقنا الشيخ امام ، المغني بي الضرير ، الذي جاوز الستين عره ، ومحمد علي ، الفنان نيلي ومرافق الشيخ امام الدائم ، الان مطاردان ايضا ولا يستطيعان دخول منزلنا بالغورية لان شرطة السادات ونائبه العام وسيادة قانونه اغلقوا بيتنا بالشمع الاحمر بعد ان اقتحموه ودمروا ونهبوا محتوياته البسيطة . ان تهمتنا الوحيدة ، التي جلبت علينا كل هذا الشقاء ، هي اننا نغني !

لقد اصبح الغناء جريمة في ظل ديمقراطية السادات وصديقه كارتر « حامي حمى الحرية وحقوق الانسان في العصر الحديث » . انني أطالب كافة المنظمات ولجان الحريات وحقوق الانسان في العالم بان ترسل مندوبيها الى القاهرة ليتأكدوا من صحة هذه المعلومات .

يا شرفاء العالم اسئلوا الرئيس كارتر عن رأيه في ديمقراطية صديقه السادات ، الذي وقف بكل تبجح ، ليعلن حقوق الانسان في مصر بينما تطارد شرطته اربعة فنانين كل جريمتهم انهم لا يغنون للخيانة وبيع مصر ولا يؤمنون بغير عروبة شعب مصر وقدرته الخلاقة على صنع المستقبل المشرق للاجيال السعيدة القادمة .

ارفعوا اصواتكم ايها الرفاق الشرفاء حتى يسمعها جلادو مصر ونخاسوها . انني اطالبكم بالوقوف بحزم الى جانب قضيتنا لانها قضية كل المضطهدين في الارض . وعاشت كل كلمة شريفة ! عاش كل ضمير حر » .

احمد فؤاد نجم
شاعر الارض المحتلة

« كلمات فلسطينية » لعبد الرحمن عواودة
موهبة على طريق الصعود

بقلم : سميح صباغ



اعتاد اجدادنا القدامى اذا نبغ شاعر بينهم ان يحتفلوا به ويكرموه . ونحن لو تطلعنا الى واقعنا لوجدنا اننا الى حد ما لا نزال على النمط نفسه ، وان تغير بعض منه . فكلما صدر ديوان شعر جديد نقيم له الامسيات في مختلف قرانا ومدننا ، وقد تدفع الغيرة او العلاقة الخاصة كاتبا فيغدق المديح والاطراء ويبني من الحبة قبة . ويدفع الشعور بالمسؤولية كاتبا آخر فيجري مسحا عاما للديوان يقتصر على الهيكل العام وابراز قصيدة جيدة او قصيدة رديئة فلا ينقب فيها عن مواطن الجمال والضعف والخطأ .

وما احوجنا اليوم ، ونحن بعيدون عن لغة الاجداد السليمة ، وبيننا وبينهم مسافات من الحضارة والتقدم الفكري ان نتجاوز هذه الطقوس الى اشكال اخرى تأخذ فيها الخصوصيات مكان التعميم والتوجه العلمي مكان الفرح السطحي والعفوي ، في تلك المناسبات .

فالكتابة الناقدة من موقع المسؤولية توجب على الكاتب تنبيه القارىء وتنمية الحس النقدي لديه ، بحيث اذا قرأ لوحده استطاع التمييز بين الجيد والرديء واستطاع معرفة الخطأ .

بين يدي القراء ديوان « كلمات فلسطينية » للشاعر عبد الرحمن عواودة من كفر كنا . وهو من الدواوين التي صدرت أخيرا وتسترعي الانتباه ، كما انه الديوان الاول للشاعر .

وبالرغم من ملاحظاتي المختلفة — وأرجو ان يتقبلها الاخ عبد الرحمن — فاني استطيع القول ، بعد قراءة الديوان ، انني اقف امام موهبة شعرية حقيقية وانسان يحمل قضية . وتوفر هذين الشرطين الاساسيين كفيل بضمان الاستمرارية .

ولكن حتى تكون هذه الاستمرارية مصحوبة بالنجاح فعليها ان تكون قادرة على احتواء الواقع المتطور من حيث المضمون (المحتوى) والشكل (اللغة) .

* *

مدخل الى الديوان :

انا من حيفا ومن يافا من القدس العظيمه

اسمر الجبهة فلاح النسب
انتمي للعالم الكادح من كل العرب

بهذه الابيات (ص ٧٠) يقدم الشاعر بطاقة هويته ، وبعفوية صادقة واعية يعلن انتماءه الطبقي مدركا طبيعة الصراع : فهو الى جانب كل الفقراء والمظلومين من ابناء شعبه .

واود ان يكون الشاعر على وعي ايضا بان الجماهير العربية في اسرائيل تحولت الى طبقة عاملة وتعمل ، في الوقت نفسه ، الى جانب الجماهير العمالية اليهودية التي يربطها واياها مستقبل واحد ونضال واحد .

ديوان « كلمات فلسطينية » بمجمله رد فعل صادق على ممارسات السلب والقهر الشرسة التي قام ويقوم بها حكام اسرائيل ازاء شعبنا الفلسطيني في مصادرة الارض العربية واحتلال الاراضي الفلسطينية المتبقية في الضفة والقطاع وغزواتهم المجرمة على اهلنا في جنوب لبنان . وهي في الوقت نفسه تاكيد على عناد الانسان الفلسطيني في تمسكه وارتباطه بارضه وصموده امام كل عدوان ، بل هي تاكيد الذات الفلسطينية وعدالة القضية الفلسطينية . انها رد فعل شجاع يأتي بروح كفاحية عالية تجيش ، وان جاءت بنغم هادىء ، بنفس بطولي لا يقبل الاذعان بل هي تأخذ شعارا لها :

اني اخاطر بالحياة (ص ٦١)

وبحماس الشباب وشجاعته وحبه للتضحية يهتف الشاعر :

امي تتقدم في السير
تنشد آيات العشق
تتجول في ساحات الشنق
تتحمل أهوال الصلب
وتسافر في دهليز الحرق

وهكذا .. ، من هذا الحب الوطني الخالص — العشق يستمد الشاعر هذا النفس البطولي وثقته بالنصر . وهنا لا بد من التلميح الى ان هذه الثقة يجب ان لا تفقد شاعريتها في النهاية بغض النظر عن اصرارها فتعلن (ص ١٤) :

لن تنتصر
يا سارق التاريخ في بلادنا
يا حابس الضمير في ثلاجة
يا طغمة يا مفلسة .

ان الصورة الشعرية تغيب عن هذه التعابير بحيث تفقدها مبتغاها .

ولكن رغم هذا وذاك اقول لا بأس فليس بالسهل على الشاعر الوصول الى كل المطلوب .

وفي ابيات هذه القصيدة :

كسروني كسرت شوكتهم
ايخالون يزول الكمد
كل شيء ها هنا يفضحهم
بلبل يبكي وليل أسود
كل شيء صامد يربكهم
أثر البيت وهذا المسجد

هنا ، يتجلى الشاعر فيبث وجدانه هكذا بسهولة وصدق حتى يصل منتهى التوفيق :

ايها الانسان ما اغضبهم
غير كوشان وشعب يصمد

وفي هذه القصيدة تأتي كلمة أبيات بمعنى منازل :

هدموا الابيات لما وفدوا

والصحيح ان الابيات للشعر والبيوت بمعنى المنازل . كما ان استعمال حرف الجر (ص ٢٧) :

ونعبر للصباح على الجسور

استعمال خاطىء والصحيح : نعبر الى . وفي (ص ٢١) لا ادري كيف استساغ الشاعر هذا العطف بين الصدر والعجز بقوله :

سلام للذي يعطي سلاما
وللشيطان حفار القبور

فكيف يمكن جمع معطي السلام مع حفار القبور . وربما كان يقصد الشاعر هذا المعنى : « وليذهب الى الشيطان حفار القبور » ، ولذا كان يجب ان نقول « والى الشيطان » لو استقام الوزن . ولا يجوز للشاعر من اجل الوزن استعمال احرف في غير موضعها الصحيح . وقول الشاعر (ص ٢٨) :

وهل يفني الشعوب الغزو حتى
يذيق الارض من نار السعير ؟

فاستعمال اللغة بشكل غير سليم لا يأتي بالمعنى الذي قصده الشاعر وهو : وهل يفني الشعوب الغزو حتى وان أذاق الارض من نار السعير ؟ كما كان من الاصح ايضا ان يستبدل التساؤل بالنفي : باستعمال لن .

وفي (ص ٣٠) اعتقد ان لا حاجة للسطر : ولو صار الجناة بلا شعور وان البيت الذي سبقه قد اوحى به . كذلك فاننا نقول الزنزانة وليس الزنزان . وفي (ص ٥٠) كان يجب تسكين آخر السطرين : أثر المسجد يكبر ، قلعة الزيدان تكبر ، لسلامة الوزن .

وفي مثل هذا الطرح تتذكر استاذنا الكبير الناقد مارون عبود — طيب الله ثراه — فكتبه النقدية ضرورية لكل من يتعامل مع الادب ، وهي عامرة بمثل هذه الملاحظات واكثر منها بكثير جدا .

وبقدر ما :

الفيتو يفتح شدقيه
مثل الخلجان المهجوره

تسطع ثورة الشاعر وادراكه لطبيعة الكفاح فيهتف :

نحترف الثورة كي نردع
الان الان وليس غدا
الفيتو المفتوح تصدع
وحبيبة قلبي لا تخضع

ولا بد ان نشير هنا الى ان فعل يردع فعل متعد ، ويجب ان يأخذ مفعولا به . وفي مثل هذه الحالات لا يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره .

وهذا لا يقلل من زخم شاعرنا ، فبوعي سياسي يستذكر الشاعر القائد العربي جمال عبد الناصر فينادي على النادبين :

اطرحوا كل المراثي الباكيه
انه يخطب في صوت جلي
انه مليون قصة
اننا نبصره في كل حي
اننا نسمعه في كل حي
فهو في كل تحرر
وهو في شعب صديق متطور
هو حي
في ميادين المدينة
وهو في الريف مؤونة
انه في كل بيت عربي

كتب جديدة

ولا تقتصر قصائد عواودة على كونها رد فعل كفاحي صادق على ممارسات الغاصب وتاكيد على الذات الفلسطينية بل يتجاوزها الى حلبة الصراع الاكبر في مجابهته حلف الرجعية الدنس بين حكام اسرائيل وحاكم مصر الخائن وغيره من الحكام الرجعيين العرب مخاطبا اياهم متمثلين ببرميل نفط في قصيدته « رسالة الى برميل نفط » . ويخاطب حاكم مصر بالذات :

كانت الثورة للثورات اما حانيه
فغدت كالجانيه
تضرب الثورة في كل مكان
هوذا التصحيح اعوج
يملأ الثورة حقدا وغضب
صادق الاعداء عادى الاصدقاء
سلم الكولا مفاتيح الصراع
يا زواج النفط بالكولا أيا بيت دعارة

ووسط هذا التحالف التآمري والاستهتار بمصالح الشعوب العربية وضرب كفاحها والذي يستهدف القضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية وباقي حركات التحرر في العالم العربي يتفرد صوت موقد نار الثورة ويأتي واثقا بحتمية النصر :

لو قد النار فمن غيري اذن
سيذيب الثلج يأتي بالشباب ؟

ثم الا يوافقني الاخ عواودة ان الكاف في كلمة الجانية جاءت زائدة ، وكان الافضل القول : فغدت جانية .

ويصم حكام اسرائيل منذرا بخطر الفاشية :

وسمعت هولاكو ينادي جنده
تتقدم الدنيا على حد الرماح

ويظل صوت الشاعر صوتا انسانيا واثقا من عدالة قضيته ، وانتصارها فينشد :

وولدت من جرح تعمد كبرياء
لاظل اشدو للبقاء وللنماء
فالموت يصفر ثم يصفر في العيون
وانا اشب انا احب .. لذا اكون

وكلمة أخيرة : ان قصيدة « خريطة الحلم » كان يجب ان تكون قصيدتين فمن اول صفحة (٣٧) حتى نهايتها يمكن ان تكون قصيدة تامة دونما حاجة الى ما سبقها .

كما لا بد من وقفة قصيرة مع الشاعر حول قصيدة « ثورة على سفر » (ص ١٥) .. فاني اتعارض كليا معه في قوله :

سفر الثورة معناه انطلاق

واخيرا الى عبد الرحمن عواودة اقول : الى ديوان قادم . وانشد معك :

قلبي على الانسان اين يكون ؟
وعلى شقاء الصابرين يلين
وعلى انتصار الحق يبقى خافقا
وعلى عهود النصر فهو امين .

أخبار ثقافية

في مكتباتنا

● « التيه والاوهام » — احمد عبد الفتاح الاسدي

صدرت في دير الاسد مجموعة قصائد بعنوان : « التيه والاو... بقلم احمد عبد الفتاح الاسدي وتضم ثلاثين قصيدة في بابين : « الو... والوجدان » و « في الغزل والحياة » . جميع قصائد المجموعة ... الشعر العامودي . تقع المجموعة في ٩٢ صفحة من القطع المتوسط .

● « بكاء الجزارين » — سليمان محمد ابو عودة (ابو المظفر)

سليمان أبو عودة (أبو المظفر) شاعر شاب من غزة المحتلة . ... مجموعته الاولى « بكاء الجزارين » التي تضم ١٢ قصيدة ومقدمة بقلم ابراهيم القوق ، الامين العام للجمعية الاسلامية بغزة . وقد صمم الغ... فاروق صيام .

● « القلم يقول » — صالح نمر ابو ريا ●

صالح أبو ريا من سخنين أنهى دراسته الثانوية في العام الماضي . مجموعته « القلم يقول » في أثناء دراسته الثانوية وتضم ١٥ قصيدة .

* « ملحمة القيد والحرية » * وعالم أسرى المقاومة الفلسطينية *

صدر عن « دار الطليعة » في بيروت كتاب « ملحمة القيد والحرية » وهو كتاب يتحدث عن عالم أسرى المقاومة الفلسطينية في سجون اسرائيل .

أعد الكتاب الاستاذ عدنان جابر ، ويتضمن بالاضافة الى المقدمة ٤ فصول هي :

— الناحية الحقوقية والقانونية .
— الاعتقال .. التحقيق والتعذيب .. المحاكم .. التوقيف الاداري .
— الحياة داخل سجون اسرائيل
— سياسة النفي والابعاد .

يستند الكتاب على حقائق وشها... اسرائيلية . والكتابات تتعلق بـ... المقاومة الفلسطينية وتتحدث عـ... مختلف جوانب الاعتقال داخل سـ... اسرائيل بصورة كلية ومترابطة و... فهو يقدم وثيقة ادانية لجرائـ... الاحتلال .

* « الصليبيون اللبنانيون » للدكتور ميشال الغريب *

صدر في بيروت كتاب جديد للدكتور ميشال الغريب هو « الصليبيون اللبنانيون » يعالج فيه المؤلف الموضوع الذي كان في أساس تفجير الوضع عسكريا في لبنان سنة ١٩٧٥ . ويؤكد الدكتور الغريب في « الصليبيون اللبنانيون » ان لا المارونية الحقيقية ، ولا المسيحية الحقة تمتان بصلة الى « الصليبيون اللبنانيون » . ويرتكز الدكتور ميشال الغريب في معطياته التي يقدمها ، الى مفكرين وكتاب موارنة كبار ، كأمين الريحاني ، وشكري غانم وسواهما ممن ضربوا أروع المثل في التصافي والانفتاح العربي ، و « الصليبيون في لبنان » هو لطمة للذين ينادون بالتقسيم ، والذين خطفوا على المو... ومثلوا بمن خطفوهم فعبروا بذلك همجية متوحشة لا علاقة للمسيحـ... والمارونية بها .

والكتاب « الصليبيون اللبنانيون » ليس مقالات وأحاديث وتصريحـ... وبيانات أذيعت في الاذاعات وكتـ... في الصحافة أو قيلت في مؤتمر صحافية وحسب ، بل يتضمن بالاضـ... الى ذلك مجموعة من الرسوم تعـ... صورة سوداء عن مستوى «المضار... في « نعيم » الميليشيات ويمكن القول « الصليبيون اللبنانيون » هو مـ... الفه حتى يائه خلاصة حكم على بطـ... الدعوة الى تقسيم لبنان والتاكيد عـ... ان لا طريق للانقاذ سوى طريق وحـ... البلد أرضا وشعبا .

● « مقامات الحريري » ●

اصدرت دار النشر « ناوكا » (العلم) ترجمة روسية لمختارات من مقامات الحريري . وقد شارك في ترجمة واعداد الكتاب البروفيسور بوريسوف رئيس قسم اللغات الشرقية باكاديمية التجارة الخارجية . يقول البروفيسور بوريسوف عن ترجمة الكتاب :

ان ترجمة المقامات الى اللغة الروسية أمر غير سهل لان مؤلفها كثيرا ما يلجأ الى اللعب بالكلام فمن الصعب ايجاد عبارات مماثلة له بلغة اخرى مع ان البحث عنها امر جذاب . والاحتفاظ بحيوية النص اضطر المترجمون احيانا الى تفسير التلميحات المتعلقة بالوقائع العربية المحضة ولكننا كنا نسعى قبل كل شيء الى ابقاء طرائق التعبير الذي يتميز به اسلوب الحريري النثـ... ترجمة السجع والاشعار .

واود ان اعبر عن املي في ان يكو... صدور مقامات الحريري باللغة الروسية مساهمة اخرى في تطو... وتعزيز التعاون الثقافي بين بلدنـ... والشرق العربي ، وان تلفت المقامة... اهتمام القراء بجمالها الادبي وتجعلـ... يفكرون في سبيل الحياة واهدافها .

سميح القاسم
أندلس

جادك الغيث ، لا جادك الغيث ، يا زمن الوصل
والفصل ، كفارتي

تجز ، والمدى موصد بالمدى
احب الخان اسرج جواد الفتى
طه جرعة من رحيق الهوى
ه عطش دائم ، كأسه للردى .
ري انا ، لم الد طارقا .. ولدتني شفار العدى
رى انا ،
ن زيدون خابية عتقت خمرها صرخات السبايا ، وولادة
رت عرضها في ملاهي الشمال
نما كسبت خبزها !)
سهيل الاسى ، يا رنين السنابك ، هل في المخاضات كوكبة
ترى محض آل ؟
ا قشة في مهب الضلال
ترى مرشدي ؟ (قشة) .. من ترى ؟
دى بين بين
ى بين بين
دى سكة في الرمال ..
التي ملكت مهجتي
لتي غنمت عيشتي
بعيد قريب تعودين في حلكة الليلة الماطره
سعين لؤلؤة توجت جبهة الذاكره
ك الله !
جئت كي تعلني ساعة الحشر ؟
بدؤك الاخره ؟!
موجودة (ربما)
(ربما)
د انت للوهم ، ظل بلا جسد (ربما)
الشخص او طيفه ، الطيف او شخصه
تمال الهوى انت ، او نقصه
ى .. آن ان تعلني سرك المبهما !

حين ادركنا الليل ناشدني صاحبي ان تريح المطايا ،
ولكنني
ت في صاحبي ، صحت : غذ الخطى !
فاجأنا عند منحدر الذكريات لصوص الرؤى والتراب
كن معنا من عتاد سوى كسرة من طعام المآتم مخبوءة
تاب

حين ضج اللصوص السكارى ذبحنا جميعا ، سوى طفلة
انقذتها الشعاب
كبرت
حملت
انجبت
واعدنا الحساب ..

✶ للشرايين منطقها الواضح
للسكاكين تاريخها الفادح
فلتواصل مراثيك يا آخر الانبياء
اجهضتك العناصر يا ملكي ، جافتك السماء
والردى مانع ، والردى مانح !

✶ هل ازحت الستار ؟
هل رايت الذي لا يرى ؟
هل سمعت النحيب الخفي ؟
يا غريب الديار
يا احتضار النهار
في مآقي قصبي ؟

✶ للحسين شهيد الرضا ، ولد ضائع .
قبل يومين ، في سوق « فاس » ،
شد ردني ضرير عجوز وصاح :
« مرحبا يا سليل الحسين
مرحبا ايها السابع
للحسين ، شهيد الرضا ، ولد ضائع ! »
لم اجبه ، ولكن حممت .
هز وجها من الطمي في حسرة اشعلت صمتها
ان والدمع يهمي على لحيته :
« ايه .. اندلس كررت موتها ! »

✶ كيف كان الذي كان ، يا معجز الكائنات ؟
قيل « ماء ونار » .. فخضنا بماء ونار
ثم قيل « الهواء »
واجترحنا الهواء
ثم قيل « التراب »
واجترحنا التراب ..
فلماذا اذن تتخلى عن الخالقين الحياة ؟
كيف صار الذي صار ، يا معجز الكائنات ؟!

✶ ايه اندلس المنتهى والحلول
امهليني غدا واحدا .. بعض غد
قد يجيء المدد
والذي يقرأ الغيب بشرني باختلاف الفصول
قال : عبر الطلول ،
منزل .. ابد في الابد !

✶ يرفض الموت او يقبل الموت .. سيان يا صاحبي
ياسمين الصبا ذابل في رياض الحبيب
وازدهت تل ابيب
وبكى سيد العاشقين
وكبا سيد العارفين
فاعذر الصب في موته الصاخب ..
لدمي موعد صارم ؛
طعنة .. وعلى رسله ينبجس
حين حاورته صدني هائجا :
« انه خلسة المختلس
جسدي ، خلسة المختلس ! »

✶ قد يطول السرى
قد تضيع الحواجز ؛ تنسى القرى
ويطول السرى .
سنة الدهر ان تهرم الخيل ان تسترد الفوارس انفاسها
ان تشيب الخنادق في هول ضوضائها ؛ يطلع العشب
في ساحة الحرب ؛ يستذكر الناس امواتهم ؛ تقرع الشمس
اجراسها
وتصير الوهاد ؛ الفجاج ، الذرى
حلما في الكرى !

✶ وجه غرناطة استهلكته المراثي ، ويافا على قبر زرياب
ميتة من سنين
وعلى باب قرطبة استشهد الصقر ، واشتد قصف الغزاة
على تلك اللاجئين
انه الجزر يا سيدي يا حفيد الحسين
ان تسل « اين ؟ »
رد الصدى « اين .. اين ؟ »
....
ايها الضائع
ايها السابع
للملوك هواياتهم ؛ للجنود نهاياتهم
ايها الميت الرائع
لم تحافظ على الملك مثل الرجال
فابك مثل النساء
ابك مثل النساء
ابك يا سيدي المفتدى
... ليس غير الصدى ... ى .. ى .. ى ..

✶ سوف تطفو على الماء في بركة القصر جبتك الزاهيه
وستهوي الى القعر جثتك الداميه
فاجذب الزق واشرب على ذكر عكا ، على ذكر اشبيلية
الماضيه
سيدي ! لم يتم الاذان
واستدار الزمان
تاركا خلفه الصرخة الخاويه ..

✶ باسم زيتونة الدهر في مدخل المتبرد
باسم نقش على جبهة القنطره



باسم مملكتي المقفره
انحني فوق سيفي الثليم ، واهوي قتيلا . غريبا عن
الاهل والدار ، في شغف الليلة الممطره
آخ .. اندلسي كررت موتها
آخ .. لا جادك الغيث يا زمن الفصل ، كفارتي لم تجز ،
وانا بربري ويا حسرتي لم الد « خالدا » . وابن زيدون
دالية يابسه
آخ ولادتي .. آخ ولادتي
آخ .. خاتمة السيرة البائسه !

…عميق التحولات الاجتماعية في ليبيا

احتفلت الجماهيرية الليبية هذا الاثنين باحتفـالات …ية ورسمية بالذكرى التاسعة لجلاء القوات الامريكية عن …ة « عقبة بن نافع » ـ ليدز سابقا ـ بحضور ياسـر …ات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، …ديد من قادة فصائل المقاومة الفلسطينية .

ورفد جلاء القوات الاجنبية عـن أراضي الجماهيريـة …ية ثورة الفاتح من ايلول بقوة دفع جديدة مكنتهـا مـن …ق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تخدم مصالح …اهير الشعبية . ونظرة واحدة الى احصـاءات أمانـة …طيط في الجماهيرية الليبية تظهر مدى هذه التحولات .

ميزانيـات التنميـة …ن عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٩

…رت مصادر امانـة التخطيط ان …حـات ميزانية التنميـة في …اهرية الليبية ما بين الاعـوام … و ١٩٧٨ بلغـت ٨ مليارات و ٢٦٦٤٩.٠٠ مليون دينار في الوقـت الذي بلغت فيه هذه الميزانية ما بـين الاعوام ١٩٦٣ و ١٩٦٩ (اي في العهد السابق) ٦٢٥٤٣.٠٠ مليون دينار .

وبلغ حجم الانفاق الفعلي مـن ميزانية التنمية في شتى المجالات مـا بين الاعوام ١٩٧٠ و ١٩٧٨ سـتـة مليارات و ٩٢٥٤٩.٠٠ مليون دينـار بينما بلغ حجم الانفاق الفعلي مـا بين الاعوام ١٩٦٣ و ١٩٦٩ فقط ٥٥١ مليون دينار .

واذا اخذنا حجـم الانفاق في عام ١٩٧٨ فقط من ميزانية التنمية نجـد انـه بلـغ ١٤٤٥.٠ مليـون دينـار ١٤٠ مليون ونصف المليون في عام ١٩٦٨ .

ونذكر ان مجموع ما تم تخصيصـه لقطاعي الزراعة واستصلاح وتعمـير الاراضي خلال عام ١٩٦٨ بلغ ٢٣٦٤٦ مليون دينار و ٧٤٧ مليون دينار لقطاع الصناعة والثروة المعدنية (صرف منها فقط ٧٤٤ مليون دينار) و ٢٤٤١ مليون دينار لقطاع الاسكان و ١٤٠٨ مليون دينار للتعليم والثقافة .

بينما نجد انه في عام ١٩٧٨ بلـغ حجم الانفاق على قطاع الصناعـة والثروة المعدنية ٢٢١٤٥ مليون دينـار و ٢٣١ مليون دينار لقطاع الاسكـان و ١٢٢ مليون دينار للتعليم والثقافة .

اما لمجال النقل والمواصلات فقـد تم تخصيص ١٤٤٤٢ مليون دينار في عام ١٩٧٨ مقابل ٢٤٤٧ مليون دينار في عام ١٩٦٨ صرف منها ٢٤٤٣ مليون دينار فقط . هذا بالاضافة الى اهتمـام ثورة الفاتح من ايلول بصناعة النفـط والغاز والكهرباء والتجارة . كمـا استحدثت ثورة الفاتـح من ايلـول قطاعات جديدة للتنمية هي قطاعـات السدود والموارد المائية والتغذيـة والثروة البحرية والنقل البحـري والشباب والرياضـات ، التي بلـغ مجموع ما انفق عليها ٢٣٤٤٥ مليون دينار خلال عام ١٩٧٨ .

ومما لا شك فيه ان هذه الميزانية والارقام الواردة فيها تعكس تطلعـات القيادة الليبية نحو تسريع التطـور الاجتماعي والاقتصادي وعلى كافـة المجالات في البلاد .

نجاحات الاصـلاح الزراعي

ويلاحـظ المراقبون ان نجاحـات الجماهيرية الليبية في مجال الزراعـة والاستصلاح الزراعي واسعة وكبيرة خصوصا ، وانه من المعروف عـن ليبيا ان قسما كبيرا من اراضيهـا صحراوية ، الامر الذي يضع عـلى رأس مهمات الثوره ، الاهتمـام بقضية الزراعة والاستصلاح الزراعي. ويكفي في هذا المجال ان نذكر نجاحات هذا القطاع الهام في الاقتصـاد الليبي خلال تسعة الاشهر الاولى من عـام ١٩٧٨ . ففي هذه الفترة تم استصلاح ٥١٠٥٢٧ هكتارا من الاراضي (بلـغ مجموع الاراضي المستصلحة منذ بداية البرنامج ٦٧٦٠٥١٤ هكتارا اي ٤٣٪ من مجمل البرنامج) .

وتم حفر ١٤١ بئرا في هذه الفـترة (المجموع ١٩٠٥ بئرا اي ٥١٪) .

في مجال اقامة المساكن للمزارعـين والرعاة تم خلال تسعة اشهر بنـاء ٦٢٨ مسكنا (المجموع ٦٥٢٨ مسكنا اي ٣٩٪) .

اما في مجال رصف وشق الطرق فقد تم رصف ١٠٨٤٦ كيلومترا (المجموع ١٧٩٩٤ كيلو مترا اي ٥٢٪) هـذا عدا شق الطرق الترابية وتوسيـع القائمة منها .

وتم ايضا زراعـة ٣٠١٧٨٤٧٥٠ شجرة مثمرة (من النخيل وغيرهـا) واصبح مجموع ما زرع ١٤٠١٢٦٤٧١٠ شجـرة (اي ٧٥٪ من اجمـالي البرنامج) . هذا عدا ٧٠٦٧٩٤٠٢٥ شتلة من شجر الغابات . واصبـح المجموع العام ٥٩ مليون و ١٦٢٤٦٧٧ شتلة (اي ٣٦٪) .

ولم تتخلف زراعة الحبوب والمراعي عما ذكر اذ انجزت زراعة ٢٤١٤٦٠١ هكتارا بالحبـوب خلال الموسـم ١٩٧٨/٧٧ وتم تحسين المراعي بمساحة قدرها ١٢٧٤٣٦١ هكتارا . وبلغ عدد الاغنام ١٠٣٤٠١٨ راسـا وعـدد الدواجن ٣٠٠٤٧٨٧ طـيرا و ٢٤٣٥٠ راسا من البقر .

كان من الطبيعي والحالة هذه ان تهتم الدولة بتدريب كوادر جديـدة للقيام بهذه المهمات الموضوعة امامها . وتم خـلال عام ١٩٧٨ تدريب ١٣٧١ مواطنا ليصبح عدد المدربين للقيـام بهذه المشاريع الان ٩٠٨٠ مواطنا اي ٥١٪ من مجموع البرنامج . كما تـم توزيع ٦٢٨ مزرعة خلال تسعة الاشهر الاولى من عام ١٩٧٨ وليبلغ عـدد المزارع التي وزعت على المواطنـين ٥٣٥٥ مزرعة اي تم حتى الان توزيـع ٣١٪ من مجموع ما خطط له البرنامج.



…من الاصلاح الزراعي المكثفة وتربية المواشي وفـق الاسـاليـب الحديثـة في ليبيـا

…سياسة حكيمة ومسؤولة

بقلـم : علـي مـالكي
(حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري)

…ان بناء الاشتراكية والقـاعدة …ية للشيوعية في الاتحاد السـوفييتي …دول الاشتراكية الاخرى بمارس …ا ايجابيا مباشرا على تطور العالم. … الاشتراكية القـائمة عامل جبـار …سـلم والدمقراطيـة والتحرر …طني . وفي النضـال العالمي بين …شتراكية والراسمالية ، تمسـك …شتراكية بزمام المبادرة بيدها .

…ان وجود الاتحـاد السوفييتي هو …مثل ضمانة للسلم في العـالم . …حن ندين الى الاتحاد السوفييتي …البلدان الاشتراكية الاخرى بتجنب …ب عالمية جديدة لاكثر من ثلاثين عاما …م وجود بؤر الحرب العديدة .

…وطوال كـل هـذه السـنـوات …ستطاعت الكثير من البلدان ان تحرر …سها من ربقة التبعية الاستعمارية ، …ا عن طريق الكفاح المسـلح ، او …ستخدام اشكال النضال الاخرى . …هذا برهن التعايش السلمي على انه …ا يزال الظرف المناسب الافضـل …نضالات التحررية والتقـدم نحو …ثورة الاشتراكية . ان هذا النضال … وقتنا ان هو الا شكل للنضـال …طبقي العـالمي بين النظـامين …متعارضين ، الراسمالي والاشتراكي.

…وتضع الاحتكارات الراسماليـة …ضخمة ، التي تجني الاربـاح …خيالية من وراء سباق التسلح ، …عراقيل بوجه التعايش السـلمي …ترتبط بها الاوساط السياسية ، …تي تـأمل ، عن طريق اللجوء الى …القوة ، حل المجابهة التاريخية بين …نظـامين الاجتماعيين المتعارضين ، …راسمـالية والاشتراكيـة . ان …سياسة الرجعية لامبريالية الولايات المتحـدة تتحد موضوعيا مع الموقف الضار للقادة الصينيين الحاليين تجاه الاتحاد السوفييتي وفيتنام بالمساعدة التي يقدمها هؤلاء القـادة الى اكثر النظم رجعية في افريقيا وامريكـا الجنوبية وبجهودهم لدفع اليابان ضد الاتحاد السـوفييتي . وتحقيق هدفهم الرئيسي في توتـير العلاقـات السوفييتية ـ الامريكيـة ودعمهـم المكشوف لتكامل اوروبا الراسمالية في حلف دول شمال الاطلسي العـدواني الموجه ضد الاتحاد السوفييتي .

ويطرح حزب الطليعة الاشتراكيـة الجزائري مسالة السلم على اسس واقعية في الوقت ذاته ، الذي يدين فيه دعاة الحرب ويساند جهـود البلدان الاشتراكية .

ان التعـايش السـلمي لم يعق لا النضال الوطني التحرري ولا الطبقي بل على العكس من ذلك فقد جرت في ظل مثل هـذا التعـايش بالذات التحولات العظمى لعصرنا على هـدى ثورة اكتوبر العظمى : انهيار النظام الاستعماري وتفاقم واتساع النضـال الطبقي وتطور النظام الاشتراكي . ان التعايش السلمي هو شكل واطار للنضـال الطبقي بين النظـامين الاجتماعيين الاقتصاديين المتعارضين .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي سيـاسة متعقلة دقيقـة التوازن ومسؤولـة موجهـة وفق مبادىء راسخة . ولناخذ قضيـة فيتنام . فالاتحاد السوفييتي لم يساعد فيتنام على تحرير نفسهـا ، فقط ، ولكنه بذل ، كذلك ، كل مـا يستطيع من اجل ان يتفادى وقوع حرب نووية .

ان لدى الشيوعيين الجزائريين ثروة من الخبرات في النضال من اجل السـلم وضد الحرب الامبريالية . اننا نعري انطلاقا من مواقف الوطنية والاممية البروليتارية السيـاسة العدوانية لامبريالي الولايات المتحدة، الذين نميزهم تماما عن الشعب وقوى السلم في الولايـات المتحـدة . ان الوطنيـة والتضـامن العالمي يتطلبان اسناد المقترحات الملموسـة ، التي قدمهـا الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من اجل ضمان السلم في منطقة البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط حيث يسـانـد الاتحـاد السوفييتي بثبات نضـال الشعب الفلسطيني واستقـلال الشـعوب العربية .

سيكون خطئـا متذبذبـا اذا نحن تقاعسنا عن الدفـاع عن التعايش السلمي في ضوء مصالحنا القومية . وهذه هي افضل طريق لتوسيع الافاق الاممية للجماهير والتغلب على المواقف الضيقة وقلة الفهم والمفهوم الرجعي عن « الدولتين العظميين » ، الـذي يضع الاتحـاد السـوفييتي والولايـات المتحدة على قدم المساواة . لقـد خبر الشعب الجزائري اهوال ثماني سنوات من الحرب الفظيعة ويعرف ما هو ثمن السلم .

ان قضايـا الحرب والسـلم ذات اهمية حيوية لجميع الامم والمدنيـة الانسـانية . ولهذا ينبغي ان يشن نضال حازم ضد اي مظهر من مظاهر العـداء للشيوعية وللسوفييت التي تضعف النضـال العادي للامبريالية وتمد يـد العـون الى الامبريـالية والرجعية .

ان التيارات الثوريـة الاخرى ـ حركة الطبقة العاملة العالمية والحركة الوطنية التحررية ـ بفضـل تحالفها مع الاشتراكية القائمة تستطيـع ان تنجز بصورة كاملة رسالتها التاريخية التي حققتها قبل الان بلدان النظام الاشتراكي العالمي عن طريق تصفيـة الراسمالية والتقدم بثقة على طريـق الاشتراكية والشيوعية .

« عن قضايا السلم والاشتراكية »

تأميـم المصارف في ايـــران

طهـــران ـ الوكالات ـ قـررت الحكومة الايرانية تاميم جميع المصارف في البلاد وذلك بهدف منع الاحتكارات المصرفية الاجنبية من استغلال اموالها للضغط على الاقتصاد القومي واعاقة تنشيط الحركة الصناعية .

واعلنت الحكومة الايرانية انهـا ستعوض على اصحاب المصـارف الايرانية الخاصة والاجنبية وفق مـا يقتضيه القانون .

وقد اثار هذا القرار ترحيبـا في الاوساط الوطنية والدمقراطيـة التي تنادي بتعميق التحولات الاجتماعيـة والاقتصادية التقدمية في ايران .

ركـود اقتصـادي يجتاح الولايـات المتحـدة

واشنطن ـ الوكالات ـ تنبأ مكتب الميزانية في الكونغـرس الامريكي بحالة من الركود الاقتصادي تجتاح الولايات المتحدة في هذا العام وتشتد العام القادم ، ١٩٨٠ .

ويرتأي تقرير المكتب هبوطا في معدل التطور في الانتاج القومي مـن ٢٠٤ في المئة في عام ١٩٧٩ الى ١٤٣ في المئة في العام القادم .

وحسب المعطيات ، التي أوردها التقرير ، ستزداد نسبة البطالة من ٥٤٨ في المئة في هذه السنة الى ٧٤٥ في المئة في السنة القادمة .

وسيرافق هذا الامر ارتفاع في أسعار الحاجات الضرورية بحوالي ١٠ في المئة .

ولاحظ المراقبون ان التقرير استعمل كلمة الركود الاقتصادي وذلك للتغطية على وجود أزمة اقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية .

ومن كل ما تقدم تظهر قيمة الاعتماد على الامبريالية الامريكية !

المنظمـة تتحـرك بنجـاح على كافـة الجبهـات

حيفا ـ الوكالات ـ يتزايد نشاط قادة القوى الوطنية والتقدميـة في العالم العربي ، في سبيل تجميـع القوى الوطنية المعادية للامبرياليـة واحباط مؤامرات الرجعية والامبريالية.

ومن هذا النشاط لقاء القمة بـين ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينيـة ، والزعيم الليبي ، معمر القذافي ، من اجل تنشيط جبهة الصمود والتصدي .

وفي الوقت نفسه ارتفعت مكانـة منظمة التحرير على الصعيد الدولي ، فقد اشترك ممثلها عبد المحسن ابـو ميزر في اجتماع هيئة العمل الدولي . ودعا الى احباط المؤامرة الامبرياليـة على الشعب العـربي الفلسطيني ، ولاقى تاييدا واسعا لدعوته .

كما توطدت العلاقات السوفييتية ـ العربية الفلسطينية . وأعلن احـمـد زعماء « فتح » ، خالد الحسـن ، ان هذه العلاقات (لن تمسها مناورات الامبريالية والرجعية العربية) سوية وتتطور خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يزود المنظمة بحاجاتها .

اتفـاق النقـاط العشر ـ قـاعدة واقـعية لـحل الازمـة القبرصية

خبر وتعليق

وفقا للنقاط العشر التي اقرها سبيروس كبريانو ، رئيس الجمهورية القبرصيـة ، ورؤوف دنكطاش ، زعيم الطائفة التركيـة القبرصية ، في لقائهما الذي تم بحضـور الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، في التاسع عشر من ايار الماضي ، سيستانف الجانبان اليـوم ، الجمعـة ، مباحثاتهما في نيقوسيا لبحث القضايا والمشاكل المتعلقة بتسوية الازمة القبرصية .

ومجرد التوصل الى النقاط العشر في ايار الماضي يعتبر خطوة الى امام في الطريق نحـو التوصل الى تسوية الازمة ، خصوصا وان اللقاءات بين الطرفين كانت قد تجمدت لفترة طويلة . كما ان النقاط العشر تعتبر اساسا سليما لاستئناف المفاوضات . لكن هذا الامر لا يعني ان الطريق لحل المشكلة القبرصيـة اصبح معبدا .

والسؤال ما هي النقاط العشر ؟! وما هي الاسس التي تعتمد عليها ؟!

تعتبر النقاط العشر المفاوضات بين زعماء الطائفتين القبرصيتين ، التركية واليونانية : الاسلوب الاكثر واقعية لحل الازمة القبرصية بشتى جوانبها وذلك بالارتكاز ، اولا : الـى الاتفاق الذي تم بين الزعيم القبرصي الراحل مكاريوس وبين رؤوف دنكطاش في شباط عام ١٩٧٧ ، وثانيا الى قرارات الامم المتحـدة المتعلقة بالقضية القبرصية . وعلى هذا الاساس ستتناول المفاوضات كافة القضايا الاقليميـة والدستورية . وستستمر بصورة ثابتة دون تأخير . في الوقت الذي يمتنع فيه الجانبـان عن القيام باي عمل قد يتهدد المفاوضات .

ودعا البند السادس في برنامج النقـاط العشر الى اتخاذ اجراءات عملية تعزز الثقـة المتبادلة بين الجانبين وذلك كمرحلة علـى طريق العودة بالبلاد الى حالتها الطبيعية .

ومن الاهمية بمكان ابراز البند الثامن من برنامج « النقاط العشر » اذ انه يعتـرف بضرورة « ضمان استقلال وسيادة ووحـدة اراضي الجمهورية القبرصية وعدم انحيازهـا التقسيم او الانفصال وان كان ذلك في اطـار ويدعو الى مواجهة اي شكل من اشكـال اتحاد كلي او جزئي مع اية دولة اخرى » .

ان الاتفاق المبدئي على ضرورة ضمـان استقلال وسيادة ووحدة اراضي الجمهوريـة القبرصية يعتبر عمليا انتصارا للقـوى الدمقراطية القبرصية من ابناء الطائفتـين ، الذين يرفضون الاحتلال التركي لاراضي قبرص من ناحية ، ويرفضون مطالب منظمة ايبكو ، اليمينية الداعية بضم قبرص الى اليونان من ناحية اخرى . كما ان هذا البند يسحـب الارض من تحت اقدام اولئك الذين يثيرون الحساسيات الطائفية . وقد اشار الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو الى ذلك بقوله :

« ان قبرص موحدة ومستقلة وحرة وغـير منحازة ، تمكن ابناءها من الطائفتين التركيـة واليونانية من رسم مستقبل افضل للاجيـال القادمة ، وهذا ما تسعى الى تحقيقه القوى المحبة لقبرص . ولذلك فهي تطالب بانهـاء التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ، وهـذا ما دعت اليه قرارات الامم المتحدة . ولـهـذا فلا بد كخطوة اولى نحو تحقيق هذا الامر من احترام حقوق الانسان والحريات الاساسيـة لجميع مواطني الجمهورية » .

ويشير المراقبون الى اهمية هذا التصريح ، الذي ادلى به الرئيس القبرصي سبيروسـ كبريانو ، خصوصا اذا ربطنا هذا التصريـح بالاتفاق المبدئي الذي تم بين الطرفين في ايار الماضي حول تشكيل لجنة لتقصي الحقائـق من الطرفين بمشاركة هيئة الامم المتحـدة تهتم بمعرفة مصير المفقودين القبارصـة اليونانيين ، البالغ تعدادهم الفي انسـان ، وذلك وفق قرار جمعية الامم المتحدة العامـة الاخير ، الذي اتخذ عام ١٩٧٨ .

ومن شأن حل مأساة هؤلاء المواطنين ان ينعكس اثره الطيب على العلاقات بـين الطائفتين . هذا من ناحية ، كما ان عقـد اتفاق موقت يقضي بارجاع سكان فماغوستا من ابناء الطائفة اليونانية الى منازلهم سيكـون خطوة بناءة وعملية على الطريق نحو حـل الازمة القبرصية .

ويحذر المراقبون من تحويل قضية فماغوستا الى القضية الاساسية في المباحثات . اي جعل الجزء ، الكل . ويشيرون الى ان حل ازمـة فماغوستا يصبح واقعيا في اطار حل مجمل القضية القبرصية .

واذ ترقب القوى الدمقراطية في قبرص والمنطقة والعالم نتائج المباحثات الثنائيـة ، التي تبدأ اليوم ، بين ممثلي ابناء الطائفتين ، فانها تنظر بعين الرضى الى البند الداعي الى انسحاب القوات الاجنبية من الجزيـرة ، خصوصا وان الحكومة القبرصية دعـت مؤخرا الى تصفية القواعد العسكريـة البريطانية ، التي يستخدمها الجيش الامريكي وجيوش دول حلف شمال الاطلسي لاغـراض عدوانية ، والى تحويل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة سلام .

ان هذه الدعوة تأتي في اطار سعـي القوى الوطنية في قبرص الى اخراج الطائفتين من فلك مؤامرات حلف شمال الاطلسـي العدواني ، التي فجرت عمليا الصراع بـين الطائفتين حين دعمت الحكومة التركية فـي عدوانها واحتلالها بعض اراضي الجزيرة فـي عام ١٩٧٤ ، وحين شجعت القوى اليمينية (ايبكو) في حينه لقلب نظـام مكاريوس التقدمي .

والحقيقة الموضوعية التي من الممكـن اقرارها ان نجاح المباحثات الثنائية بين ممثلي الطائفتين في قبرص سيكون انتصارا لجميع القوى المحبة للسلام والدمقراطية والتقدم في منطقتنا وفي العالم اجمع . فهو يطفىء بؤرة توتر في المنطقة تستغلها الامبريالية العالميـة في هجومها على مصالح شعـوب المنطقـة وحريتها واستقلالها .

عفيف سالم

الموقف السوفييتي من « سـالت ٢ ـ » والشـرق الاوسـط
موسـكو تؤكـد استمرار دعمهـا للشعـوب العربيـة

بقلم ناصـر الحينوف
مراقب « نوفوستي »

في اواسط حزيران سيتـم … فيينا اللقاء ما بين ليونيـد …يجنيف ، سكرتير عام الحزب …الشيوعي السوفييتي ورئيـس …هيئة مجلس السوفييـت …الاعلى ، والرئيس الامريكـي …جيمي كارتر وذلك للتوقيـع …على معاهدة الحد من الاسلحة …الاستراتيجية الهجوميـة ، …التي يطلق عليها « سالـت ٢ » .

باعتراف المتخصص الامريكي فـي …مراقبة التسليح في الادارة الحكومية، …الدكتور باري شنيدير ، « تراكمت في …الولايات المتحدة لوحدها كمية مـن …السلاح الذري ، والتي تكفي لاقامـة …اكثر من ٦٠٠ الف هيروشيمـا ، …يقصد التدمير ...) والقـ… …اربعماية حرب على غرار الحـرب العالمية الثانية . وبدون معاهـدة سالت ـ ٢ ، يكتب شنيديـر ، سيتصاعد بسرعة سباق التسلـح ، وهذا سيكلف الشعب الامريكي غاليا» .

الا ان هناك دوائر محددة فـي الولايات المتحدة بالذات تشن حملـة ضد التصديق على معاهدة سالت ـ ٢ . نظرا لسعي الاتحاد السوفييتي الدائم لاحلال السلام وتعميق الانفـراج . وتبرز هذه الدوائر مطالب وتحفظات مختلفة ، على امل ان يحصلوا على « تنازلات » من الاتحاد السوفييتي في المسائل والقضايا الدولية الاخرى ، التي لا ترتبط مباشرة بتحديد الاسلحـة الاستراتيجية . صحيفة « كريستيان سايتس مونيتور » التي تصـدر في بوسطن ، بينت بهذا الخصوص ، ان « المؤيدين « لربط » جميع قضايـا السياسة الخارجية في عقدة واحـدة مع المعاهدة يعتبرون انه بالامكـان الضغط على موسكو في قضايا علاقاتها مع مثل تلك المناطق المتوترة فـي العالم كجنوب شرقي اسيا والشـرق الاوسط والقارة الافريقية » .

ان هدف هذا « الربط » واضح : وهو اثارة الاتحاد السوفييتي من جهة، وزرع الشكوك في مبدئية واستمرارية السياسة الخارجية السوفييتية مـن جهـة اخـرى ، وتحديـدا بخصوص الدعم المستمر الذي يقدمـه الاتحاد السوفييتي لحركة التحـرر الوطني . وهكذا بدأت تتسـرب الاشاعات للصحافة الامريكية ، بان الاتحاد السوفييتي ، وكأنه سيعيـد النظر في موقفه السلبي من اتفاقيات « كمب ديفيد » ، وسوف لن يقـف ضد المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، وذلك مقابل التوقيع على سالت ـ ٢ .

من الواضح جدا ، ان مثل هـذه الاختلاقات « المسربة » لا تملـك اي اساس من الصحة . فالاتحـاد السوفييتي لم يسبق ان ربط ولـن يربط التوقيع على معاهدة سالت ـ ٢ بحل قضية الشرق الاوسط ، وزيـادة على ذلك فالاتحاد السوفييتي لا يضمر التراجع عن سياسته المبدئية والمستمرة في دعم العرب في نضالهم ضد فرض الهيمنة الامبرياليـة . وليس لدى محاولات اثارة الاتحاد السوفييتي اي حظ في تمريرها . بخصوص ذلـك ذكر رئيس لجنة الشؤون الخارجيـة لمجلس القوميات في المجلس الاعلـى للاتحاد السوفييتي بوريس بونوماريوف خلال لقائه باعضاء الكونغرس الامريكي، هذا الامر وقال : « هناك في الولايات المتحدة الان من يحاول جعل مسالـة سالت ـ ٢ كبؤرة ضغط على الاتحاد السوفييتي . الحديث يجري عـن محاولات « ربط » قضية الحد مـن الاسلحة الاستراتيجية بغيرها ، رغـم انها مسائل مهمة ، الا انها لا تمتلك اي علاقة بها . ان الاسباب العميقة لتلك التطورات التي يعتبرها البعض في الولايات المتحدة ليس الا « بـؤر توتر » واضحة كل الوضوح . فالعالم يتغير ، الجماهير والبشر ، الذيـن قمعوا على مر العصور ، يريدون ان يصبحوا اصحاب قدرهم ، وبلدانهم . هم لا يريدون التحمل اكثر للاوضـاع غير العادلة ، موقفنا بسيط جـدا : لتحدد الانظمة التقدمية الجديـدة ، والتي ظهرت بارادة شعوبها ، طريق تطور وقدر بلدانها .. ولا احد يملـك الحق في التدخل في شؤونها .. نحن نعتبر ربط حركات التحرر الوطنـي بمسائل منع الحرب الذرية ، مغلوطة وخطرة . يجب ان يكون واضحـا للجميع ، قال بونوماريوف ، ان فشل معاهدة سالت ـ ٢ سيقود الى دفعة جديدة كبرى في سباق التسلح الذري ، وتصاعد كبير في مصروفات التسلـح وازدياد خطر الحرب النووية وتهديد سلامة بلدينا والعالم باسره » .

اما موقف الاتحاد السوفييتي مـن قضايا التسوية الشرق اوسطيـة فمعروف جيدا . وينطلق الاتحـاد السوفييتي من ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يكون عادلا وشاملا ودائما . ويمكن التوصل لهذا السلام على اساس محو اثار العـدوان الاسرائيلي ، اي على اسـاس التحرير الكامل لكافة الاراضـي العربية المحتلة من قبل اسرائيل عام ١٩٦٧ ، واعادة الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة ، وتوفـير الضمانات لامن جميع بلدان الشـرق الاوسـط . بهذه الشروط فقط يمكـن اعادة السلام الحقيقي ، الذي يحفظ مصالح كافة شعوب الشرق الاوسط ، ويساعد في تنقية الوضع العالمي .

ان بعض القوى في الولايات المتحدة واسرائيل تعيق تحقيق هذا البرنامـج البناء ، بسيرها في طريق الصفقـات المنفردة وتحقيق مخططات تشكيـل الاحلاف الامبريالية في الشرق الاوسط. وسيتخذ الاتحاد السوفييتي في هـذه الظروف ، بدون ادنى شك ، كـل التدابير الكفيلة لافشال المخططـات الخطيرة للامبريالية والصهيونية ولن يكون هناك اي حديث بخصوص اي تنازلات عن المبادىء الاساسيـة للسياسة الخارجية السوفييتية لا الان، ولا مستقبلا .

من هم صانعو السينما الغربية المعاصرة ؟

مرحلة ما بعد الحرب العالمية بدأت في ايطاليا ثورة صانعي المستقلين . ويعتبر لوشينو ... ني مبدع الشكل السينمائي ، الذي عرف بالواقعية ... ، لكن معظم افلامه لم تشاهد ايطاليا . وفقط في عام ١٩٦٠ ... يسكونتي أول نجاح عالمي له ... فيلم « روكو واخوانه » . في مجال طرح الواقعية الجديدة ... ـاق عالمي فكان روبرتو ... ني هو السباق ، ففيلمه ... « المدينة المفتوحة » (١٩٤٥) مثل ... ختلفا من الافلام حيث كان ... شعب مدينة روما وشوارعها . ... الاطار جاءت اعمال ديتوزيو ... كا « شروق الحذاء » عام ... و « سارق الدراجة » عام ... لتسهب في تصوير حياة الفقراء ... بدين والمظلومين . ... الـذين بدت انطلاقتهم على ... الواقعية الجديدة ، لكنهم ... الا اليها ولا كانوا جزءا منها ، ... السينما الايطالية فدريكو ... وميكلانجلو انتونيوني . ... من مواليد ١٩٢٠ ، معظم ... تدور حول التحرر ولعبة التحرر ... هام . بين ١٩٣٦ و ١٩٤٣ في افلام والصحافة وكتابة النصوص . وفي الحرب العالمية الثانية ... ثل الدو فابريزي بالاكسسوار ... السـاخرة . وبدأ يشير ... عندما تعاون مع فابريزي ... في فيلم «المدينة المفتوحة» . ... باشر الاخراج المستقل في ... « اضواء العتيدة » وجماعت ... ـه التالية ، التي نشرت ... لتعالج قضايا الروح والدين ... بين الحقيقة والوهم . ... تقنية فيلليني سهلة عموما ... ـيد في المضمون . وصوره ... رمزية شخصية — البحر ، ... طرقات — وبحضور الوجه وعلى الاخص وجه زوجته ... ماسينا التي ظهرت في العديد ... .

... لقفزة فيلليني الكبرى مع ... ستراد » (١٩٥٤) حيث ... اتعه السينمائية وتحول بعد ... ركن سينمائي عظيم وثابت ... « الدولشه فيتا » (١٩٦٠) ... ٨ » (١٩٦٢) و « جولييت ... » (١٩٦٥) .

... ونيوني الذي يكبر فيلليني ... ـوام فكان بعكسه يحسب ... خرج من المعهد التقني ... لونيا . وقبل وفي اثناء الحرب ... لام الوثائقية . وظل يعمل ... مائيا في بعض المجلات ... حتى تحرير ايطاليا في عام ...

... رب عاد انتونيوني الى ... مستعملا التقنية التي ... السينما الايطالية بعد الحرب ، ... بق هذه التقنية ، التي ... ا الحركة والحوار المنساخ ... لي افلام بكاملها . ... لام انتونيوني الذي كان له ضجة عالمية هو فيلم « المغامرة » عام ١٩٦٠ ويتحدث عن العبثية في حياة مجموعة من الشبان الاغنياء الذين يهربون الى لذة مفرغة من المنطقة . وجاء فيلمه « الليل » في العام نفسه كدراسة اخرى للجنسية بدون حب . اما « الخسوف » (١٩٦١) فهو امتحان قلبي للاشكال التي تؤدي بالانسان الى الاغتراب والضياع . وكما سار انتونيوني بموازاة الادب الاوروبي ، « الباحث عن الانسان » آنذاك ، فقد مضى في ١٩٦٤ مخرجا اول فيلم ملون له « الصحراء الحمراء » حيث يلقي اضواء حادة على حضارة الالة ، والفيلم الاخير نال جائزة « الاسد الذهبي » اهم جوائز مهرجان البندقية .

كان انتونيوني على طول الخط يلقي دروسا لا تقبل المساومة تدور حول امور الذنب والخيانة « لافانتورا » (١٩٦٠) و « الخسوف » و «الليل» و « بلو اب » (١٩٦٧) الذي صنع في بريطانيا .

★ فرنسا بين التقليد والتجديد

في فرنسا استمر انتاج الافلام التقليدية بعد الحرب . لكن عملاقين سينمائيين هامين هما رينيه كلير وجون زوا خرجا ببعض الاعمال الجديدة . ورينيه كلير هو سيد الكوميديا الفرنسية بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، من مواليد ١٨٩٨ ، عمل في الصحافة والتمثيل والاعداد ثم انتقل للاخراج ، وبعد اعمال ساخرة قصيرة (« باريس التي تنام » ١٩٢٣ و « انتراكت » ١٩٢٤) انتقل الى الافلام الطويلة في اواخر العشرينات وساعد الانتقال من الافلام الصامتة الى الافلام الصوتية على ايضاح اصالة كلير الذي اعتمد الموسيقى والتأثيرات الصوتية اكثر من اعتماده الحوار لذاته كما في « تحت سقوف باريس » (١٩٣٠) الذي نقل مشاهد حية من الحياة الباريسية . و « المليون » (١٩٣١) الذي يحكي قصة فتى ربح في اليانصيب لكنه اضاع ورقته ، و « لنا الحرية » (١٩٣١) التي استوحيت من شارلي شابلن وعاد شابلن ليستوحي منها « الازمنة الحديثة » ، وبعض افلام كلير كانت تنتج في بريطانيا والولايات المتحدة ايضا . وفي عام ١٩٦٠ كان كلير اول مخرج ينتخب للاكاديمية الفرنسية .

على اية حال ، فقد انضم للقافلة بعض الناشئين في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات كرينيه كليمون « الالعاب الممنوعة » (١٩٥٢) وهنري جورج كلوزو « الشيطاني » (١٩٥٤) وروبر بريسون وجاك دلمي وكلود لالوش وروجيه فاديم .

لكن اكثر تطورات السينما الفرنسية اثارة للاهتمام كانت « الموجة الجديدة» وهي حركة تحدت الاخلاقية الموروثة وتقنية الفيلم التقليدية ، حتى اذا جاء عام ١٩٥٩ كانت معظم جوائز المهرجانات السينمائية من حصة افلام الموجة الجديدة .

وكان الناطق الرسمي بلسان تلك الحركة جون لوك غودار « عديم النفس » (١٩٥٩) و « امرأة وامرأة » (١٩٦١) و « المطابون » (١٩٦٣) ، ومن مخرجيها الهامين الاخرين كان فرنسوا تروفو والان ريزني ومارسيل كامو .

★ برغمان وبونويل

في السويد يعتبر انغمار برغمان امبراطور السينما المعاصرة وسبقاتها : « الإبحار السابع » (١٩٥٦) و « الساحر » (١٩٥٨) . ولكن برغمان لم يكن الوحيد علما بان سينمائيي السويد الاخرين تاخروا عقدا من الزمن عن المستوى الايطالي وحتى الفرنسي .

ولد برغمان عام ١٩١٨ ، وفي جامعة استوكهولم ، حيث كان يدرس ادار مسرحا طلابيا . وما لبث في مطلع الاربعينات ان عين مخرجا مساعدا في « بيت الاوبرا الملكية السويدية » واخرج على مدى السنوات القليلة التالية بعض اعمال كانت تعرض في مسارح البلديات .

في ١٩٥٩ اصبح برغمان اصغر مخرج يقبل في عضوية مسرح الدراما الملكي في ستوكهولم حيث رأس هذا المسرح بين ١٩٦٣ و ١٩٦٦ .

وكان برغمان قد بدا الاخراج عمليا في ١٩٤٤ ، وفي ١٩٤٦ نال فيلمه «الدوامة» الجائزة الكبرى في «كان» ، وفي ١٩٥٦ انتج العمل الذي يعتبره النقاد احد افضل الاعمال السينمائية واحد اعظمها « الابحار السابع» الذي توسل عالم القرون الوسطى من خلال لعبة شطرنج تجري بين محارب عائد من الحروب الصليبية وبين الموت شخصا .

وقد نال الفيلم جائزة « كان » لعام ١٩٥٧ ، الا انه اعتبر آنذاك ان صرامة الفيلم تتعارض مع النوازع الانسانية الطاغية على فيلمه « الكرز الوحش » (١٩٥٧) الذي يرصد محاولة رجل مسن ، شريف وأناني معا ، لاستعادة مشاعر الحب التي فقدها منذ أمد طويل .

امـا السويديون الاخرون فمنهم لارس فنغوس لندغرن « العزيز جون » (١٩٦٦) وفيلجوت سجومان « أختي، حبي » (١٩٦٧) وبو ويدبرغ الذي اخرج فيلما اجمع النقاد آنذاك على عظمته وتفوقه : « الفيرا ماديجان » (١٩٦٧) .

العملاق السينمائي الذي عمل في قارتين معا هو لويس بونويل ، من مواليد اسبانيا عام ١٩٠٠ ، وأحد اكثر السينمائيين نقدية .

عندما كان طالبا في جامعة مدريد انضم الى حلقة ثقافية سياسية حول الفكر الاسباني المعادي للملكية اورتيجا اي غاسيت . وفي ١٩٢٥ سافر بونويل الى باريس وساعد المخرج جون ابستاين . هنـاك تأثر بالشاعر السوريالي اندريه بريتون ، وفي ١٩٢٨ تعاون مع الرسام سلفادور دالي في الفيلم السوريالي «الكلب اندلسي» . وفي ١٩٣٠ اخرج بونويل فيلمه الساخر الحاد « العصر الذهبي » كما واخرج ابان الحرب الاهلية الاسبانية (٣٦ — ١٩٣٩) افلاما وثائقية ضد الفاشيين وعن مؤيدي الجمهورية .

سافر الى الولايات المتحدة حيث قضى عدة سنوات توجه بعدها الى المكسيك واقام هناك منذ عام ١٩٤٧ .

في مهرجان ١٩٥١ في « كان » نال فيلمه « الصغير واللعون » جائزة افضل فيلم . وقد صور في الاحياء الشعبية لمدينة مكسيكو . كذلك ذاع صيت العديد من افلامه الاخرى مثل « روبنسون كروزو » (٥٢ — ١٩٥٣) و « فيريديانا » (١٩٦١) الذي صنع في اسبانيا ، والفيلم الفرنسي الشهير « حسناء النهار » (١٩٦٨) وبعد ذلك الفيلم الاكثر تعقيدا « السحر الخفي للبورجوازية » .

★ بريطانيا ليست للمخرجين

اما بريطانيا ، التي اعطت السينما افضل الممثلين من نوعية بيتر اوتول وغليندا جاكسون وريتشارد برتون ودرك بوغارد واورانس اوليفييه وريتشارد هاريس ، بالاضافة للمعجزة تشارلي شابلن ، فقد تخلفت في الاخراج عنها في التمثيل . وكان اهم مخرجيها طوني ريتشاردسون الذي عمل مخرجا ومنتجا معا وفي الميدانين السينمائي والمسرحي .

ريتشاردسون الذي يصغر زملاءه الاخرين (من مواليد ١٩٢٨) اكتسب شهرته اساسا من فيلم « توم جونز » (١٩٦٣) بالاضافة الى مسرحياته واهمها مسرحية جون اوسبورن « انظر الى الوراء بغضب » (١٩٥٦) والتي حولها بعد عامين الى فيلم .

في ١٩٥٢ تخرج ريتشاردسون من اوكسفورد . وفي ١٩٥٥ انضم الى المسرح البريطاني كمخرج فني حيث اخرج العديد من اعمال شكسبير وبريخت وتشيخوف ، كما اخرج مسرحيات اخرى في مدينة نيويورك . وفي ١٩٥٨ اسس مع اوسبورن « شركة انتاج ودفول الحدودة » التي حولت معظم مسرحياته السابقة الى افلام .

ومن المخرجين البريطانيين الاخرين دافيد لين الذي غلبت المعالجات التاريخية والروايات الكلاسيكية على اعماله : « التوقعات الكبيرة » لديكنز (١٩٤٦) و « لورنس العرب» (١٩٦٢) و « دكتور جيفاكو » (١٩٦٥) ، وبرز ايضا اسم جوزيف لوزي وهو امريكي يعمل في بريطانيا « الحادثة » (١٩٦٧) ، وريتشارد لاستر « ليلة يوم صعب » (١٩٦٤) و « العون » (١٩٦٥) ، وجون شليسنغر « بيلي الكذاب » (١٩٦٣) ، وجاك كلايتون « غرفة على السطح » (١٩٥٩) .

★ وفي الولايات المتحدة

واثبت مخرجون امريكيون كبار قدرتهم على الاستمرار بعد الحرب ، كما واثبت آخرون قدرتهم على المضي رغم تجربة الكارثية ورغم اوضاع شبيهة بوضع المخرج الكبير ايليا كازان .

من أولئك الذين استمروا بعد الحرب العالمية الثانية فرانك كابرا ، من مواليد بالرمو في ايطاليا عام ١٨٩٧ ، هاجر ذووه الى الولايات المتحدة عام ١٩٠٣ ، وفي ١٩٢١ اصبح مخرجا ، وساهمت في تكوين صيته وشهرته تلك الافلام الكوميدية التي نال عليها العديد من الجوائز واهمها « حدث مرة » (١٩٣٤) و « السيد اعمال يذهب الى المدينة » (١٩٣٦) و « لا تستطيع أخذه معك » (١٩٣٨) بالاضافة الى افلام اخرى غير كوميدية من نوع « الافق الاخير » (١٩٣٧) .

ويذكر احد النقاد ان في اعمال كابرا خليطا من الكوميديا والتعاطف مع احزان البؤساء جعله نجما هاما في الثلاثينات والاربعينات واعطاه بعد ذلك قدرة على الاستمرار .

والاسم اللامع الذي يندرج تحت بند الاستمرارية الزمنية هو الفرد هتشكوك ، البريطاني ، الذي ولد في لندن عام ١٨٩٩ ، وقيل ان سبب هجرته الى الولايات المتحدة خلاف حاد بين أمه وحبيبته وموقفه من الاثنتين ومن المرأة عموما .

على اية حال ، فهتشكوك اخرج في السينما والتلفزيون حوالي ٦٠ فيلما، ثلثاها في هوليوود .

كان هتشكوك قد انضم في عام ١٩٢٠ الى فرع لندن من مدرسة « بلايبزر لاسكي السينمائية » الامريكية ، وعمل في البداية مصمما وكاتب عناوين للعديد من الافلام الصامتة ثم اصبح في عام ١٩٢٥ مخرجا وكان فيلم « حديقة السعادة » عمله الاول .

ومن افلامه البريطانية الاخرى « المقيم » (١٩٢٦) و « الرجل الذي عرف كثيرا » (١٩٣٤) و « السيدة تختفي » (١٩٣٨) وغير تلك .

وفي نيسان ١٩٣٩ توجه هتشكوك الى هوليوود حيث اصبح بسرعة احد اهم مخرجي الفيلم الامريكي وفي الخمسينات والستينات اخرج اعظم افلامه كما واخرج مسلسلين من برنامج الرعب للتلفزيون .

ويعكس عمل هتشكوك الكثير من شخصيته المميزة . ونظرته للحياة وحرصه على التواصل مع المشاهد ، وتطعيم الخوف بالنكتة .

ومن الاسماء الاخرى التي حافظت على الاستمرار بعد الحرب العالمية الثانية جورج كوكر وجون فورد وجون هستون (الامريكي الذي رغب في الجنسية الايرلندية وعاش في ايرلندا) واوتو بريمنغر وبيلي ويلدر ووليام وايلر وفرد زنمن .

وانضم الى هؤلاء فنانون كانوا آنذاك في بداياتهم ، في طليعتهم ايليا كازان ، الذي ولد عام ١٩٠٩ وعمل مخرجا سينمائيا ومسرحيا وكاتب رواية . وحاز على العديد من الجوائز السينمائية والمسرحية .

ولد كازان في اسطنبول باسم ايليا كازانوغلوس وانتقلت عائلته الى الولايات المتحدة في عام ١٩١٣ ، وبين ١٩٣٠ و ١٩٣٢ درس ايليا في مدرسة « يال » للدراما كما عمل ممثلا مع المجموعة المسرحية في نيويورك بين ١٩٣٢ و ١٩٣٩ .

نال شهرته على اساس اخراجه الواقعي والعاطفي معا لمسرحيات كتبها مسرحيون طليعيون منها مسرحية ثورنتون ويلدر « جلدة اسناننا » (١٩٤٢) ومسرحيتا آرثر ميللر « كلهم ابنائي » (١٩٤٧) و « موت بحار » (١٩٤٩) . وعلى هذه المسرحيات تسلم ولمرات عديدة جوائز « دائرة نقاد الدراما في نيويورك » و « دونالسن » وغيرهما .

وبدأ كازان الاخراج السينمائي في اواسط الاربعينات حيث نال ايضا جوائز على فيلميه « اتفاقية جنتلمان » (١٩٤٧) و « على جبهة الماء » (١٩٥٤) .

باختصار ، عرضنا بشكل سريع ومقتضب لرجالات السينما الذين ساهموا في دفع هذا الفن الى الخروج من دائرة الاشراف الرسمي ، سواء للاجهزة الرسمية ام للمؤسسات . ولو قدر لنا الحديث عن مضامين اعمالهم ومراميها واهدافها لرأينا انهم لم يقفوا في تقدم المجتمعات التي انبثقوا منها . هكذا العالم الرأسمالي يطحن ويسحق ، لكنه يسمح لضحاياه بالبكاء بصوت عال .

نجاة حرب

عن « الحرية »



« جوليا » — فيلم المخرج فرد زنمن الامريكي

الاطفال يرسمون عالمهم وانطباعاتهم — هذا كان انطباع المشاهدين عندما رسم الصغار الطائرات الرهيبة تتحسّ مخيمات الفلسطينيين، وحالات الذعر التي تصورها الصغار لعالم اليوم والحلم الكبير الذي وضعوه للغد .

●

« الام تحتضن الاطفال » — وهي من رسم وسام جبران (٧٫٥ عاما) من الناصرة . وهو من المشاركين في مسابقة رسوم الاطفال التي نظمتها لجنة سنة الطفل العالمية في الناصرة ، في الاسبوع الماضي . باشراف الرسام عبد عابدي .

حكايا للاطفال

فتات الخبز السحري

بقلم : ميخائيل جستيف

كان « غريشا » يجمع الفطر في الغابة فضل طريقه . ولما بلغ مرجا ، جلس على جذع شجرة واخرج من جيبه قطعة خبز وراح يأكلها . اكل « غريشا » قطعة الخبز ، أما الفتات فقد جمعه في راحة كفه بحرص بالغ ثم دسه في فمه .

لقد فعل ذلك بحكم العادة ، فقد كان والداه يقولان له دائما :

— لا يجوز رمي الخبز ولا الفتات .. وستدرك عندما تكبر ان فتات الخبز هذا سحري .

تذكر « غريشا » ذلك وفكر : « حبذا لو كان هذا الفتات سحريا بالفعل فيرشدني الى طريق العودة » .

ولم يكد « غريشا » ينتهي من هذه الفكرة حتى رأى أمامه عجوزا . وقد تأمله العجوز مبتسما وسأله :

— هل طريقك طويل ايها الفتى ؟

فأجابه غريشا :

— حتى الطريق العام .

قال العجوز :

— وانا أيضا ذاهب الى هناك . هيا نذهب معا .

سارا : وسرعان ما رأى « غريشا » وسط الاشجار، الطريق الذي يعرفه ، ثم محطة الباص .

ولكن ما ان وصلا الى المحطة حتى تبين لهما ان الباص الاخير قد مر قبل لحظات ، وانه ينبغي الانتظار حتى الصباح .

انه لمن السهولة القول حتى الصباح !. وأين يمكن الانتظار ؟ على الطريق العام ؟

صمت « غريشا » وهو يفكر : « اذا كنت يا فتات الخبز سحريا بالفعل ، فما عليك الا ان تجد لي مكانا انام فيه حتى الصباح » .

ولم يكد ينتهي من تفكيره هذا حتى سمع العجوز يخاطبه قائلا :

— طالما ان الباص قد رحل ، فلنذهب الى بيتي نقضي الليل فيه . اني اعيش في القرية القريبة من هنا .

بات « غريشا » في بيت العجوز وفي الصباح استعد للذهاب الى محطة الباص . وفوجىء اذ تبين له انه لا يحمل في جيبه نقودا . من المحتمل انه فقد نقوده عندما كان يجمع الفطر .

مشى صوب المحطة وهو يفكر : « اتمنى لو ان فتات الخبز يستطيع أن يؤمن لي أجرة الطريق » .

ولم يكد ينتهي من تفكيره هذا حتى رأى العجوز راكضا يريد اللحاق به .

— مهلا ! هل تملك اجرة الطريق ؟

— كلا . لقد فقدت نقودي في الغابة .

— لقد ادركت الان لماذا خرجت متجهما . خذ !

أخذ « غريشا » النقود وانفجر ضاحكا :

— حقا ان فتات الخبز سحري .

ثم روى للعجوز كيف ضل الطريق في الغابة وكيف توسل الى فتات الخبز ان يرشده الى طريق العودة ويجد له مأوى يبيت الليل فيه ويؤمن له النقود لركوب الباص .

فاجاب العجوز :

— انه بالفعل سحري . فعندما بلغت المرج في الغابة رأيتك جالسا تأكل خبزا . وفكرت : ما أكثر الصبيان الذين يجولون في الغابة بحثا عن الفطر . وأردت أن أواصل طريقي . ولكنني لاحظت انك تدس الفتات في فمك بعدما انهيت على قطعة الخبز وفكرت : انه فتى حقيقي ! انه يحترم عمل الاخرين . ومن يحترم العمل يحترم الانسان . وقررت آنذاك : « فلأتحدث معه » . اورأيت كيف بدأت صداقتنا ؟ .. من فتات الخبز السحري .

وسأل « غريشا » :

— وأين السحر هنا ؟

— اننا بفضل فتات الخبز هذا . نصبح نحن أنفسنا سحرة !

— ونفعل الاعاجيب ؟

— حيث السحرة . هناك الاعاجيب . مثلا : « اظهر يا جبل الخبز » ويظهر الجبل امامنا .

وسأل « غريشا » في ارتياب :

— جبل حقيقي ؟

— بالطبع ! . جبل حقيقي . فنحن عندما نجمع الفتات نحصل على قطعة خبز .. وعندما نحرص على القطعة نحصل على رغيف . فكم رغيفا كهذا نحصل عليه عندما نحرص على الخبز ؟ ملايين الارغفة ! اجمع تلك الملايين فيرتفع امامك أعلى جبل في العالم .

هكذا يمكن أن يكون فتات الخبز سحريا .. وهكذا يمكننا أن نصبح سحرة حقيقيين .

أخبار الفن

* ملصقات مبتكرة وحديثة عن اللجنة الفلسطينية للسنة العالمية للطفل *

« معا » — ملصق سيتا مانوكيان

■ ملصقات الاطفال بمناسبة السنة العالمية للطفل ، كثيرة ومتنوعة . ويحتاج المرء الى احصائها ودراستها لتبيان ما توصل اليه فن الملصقات ، وملصقات الاطفال بالتحديد .

من ضمن الملصقات الناجحة أصدرت اللجنة الوطنية الفلسطينية للسنة العالمية للطفل ثلاثة ملصقات هي :

— « معا » للفنانة سيتا مانوكيان .

— « هي » ، عن كتاب « هي » نص ورسوم الفنان حلمي التوني .

— « البيت » عن كتاب « البيت » نص زكريا تامر ، ورسوم يحيى اللباد .

الملصقات الثلاثة هي من اصدار « دار الفن العربي » . وهي ناجحة على اختلاف أساليبها . لكنها تستوقف المشاهد لحداثتها من حيث التركيب والتصميم والتأليف ، ولكونها تعتبر ملصقات حديثة ومبتكرة في آن معا . والحداثة هنا ناتجة ايضا عن خلو هذه الملصقات من الثرثرة ، واقتصار الملصق على معالجة موضوع واحد بأسلوب سريع الفهم ، مبسط وسريع الاستيعاب وخاصة لدى الطفل .

ملصق « معا » للفنانة مانوكيان حديث ومبتكر وجديد . فيه الكثير من حداثة فن الملصق . بسيط وألوانه جميلة ، واقتصاده الكلامي محرض على التساؤل وسر غناه وقوته . يمتاز بتأليف متماسك . فيه اقتصاد كلامي مترابط مع شكل الملصق .

في ملصق « هي » للفنان حلمي التوني أيضا تجديد وابتكار . انه يربط بين الكلام والصورة بتركيب وتأليف فني جميل . يغلب عليه الطابع القصصي التعليمي ويزاوج بين الملصق والقصة . كلماته شاعرية ولها علاقة بعناصر الطبيعة في الصورة .

ملصق « البيت » ، للفنان اللباد ، أقل نجاحا من الملصقين الاولين دون أن يفقد غناه الفني . انه مأخوذ عن قصة لزكريا تامر ، وقريب من القصة — الملصق الموزع على ساحة بدلا من أن تكون أوراقا . انه أيضا تعليمي وموجه .

عن « النداء » اللبنانية)

* جائزة المسرح العربي *

■ قررت المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية ، التابعة للجامعة العربية ، تخصيص جائزة للمسرح العربي قدرها ٢٠٠٠ ليرة تمنح لاحسن مسرحية تعالج قضايا الانسان المعاصر في عام ١٩٧٩ .

واشترطت المنظمة ان تقدم المسرحية باللغة العربية الفصحى وأن تكون مدتها على المسرح لا تقل عن ٩٠ دقيقة والا يكون قد سبق عرضها من قبل على أن يكون آخر موعد لتقديم المسرحية نهاية شهر آب القادم .

هكـذا يخطط الامبرياليون — بقية

سادت في الازمان الغابرة ، هي في الحقيقة مهمة دقيقة . ولهذا السبب ترغب الولايات المتحدة ولا شك في الحصول على تأكيدات بالمساعدة من عدد من البلدان . وقد رأت ان بريطانيا بشكل خاص مستعدة لارسال اربع سفن حربية الى المنطقة وبذلك تعود الى شرق السويس الذي تخلت عنه في عام ١٩٥٦ » !

وتؤكد صحيفة « صندي تلغراف » ان وزارة الدفاع البريطانية اخذت ترسم الخطط لاعادة هذا الوجود العسكري الدائم منذ ان بدأ الاعداد للمعاهدة الاسرائيلية المصرية في واشنطن .

وبتاريخ ٤-٦-٧٩ نشرت صحيفة « معاريب » نبأ لمراسلها في واشنطن جاء فيه ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، سيبحث مع مستشاريه خلال الاسبوعين القادمين في اقامة قيادة عسكرية جديدة للشرق الاوسط ! وقالت ان الرئيس الامريكي سيتناول في هذه المباحثات سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وكذلك تعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .

واضافت « معاريب » ان هذه المباحثات ستنهي عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية التي بدأها الرئيس كارتر في اعقاب انهيار دعامتين من دعائم السياسة الامريكية في المنطقة : سقوط الشاه في ايران وانفراط الحلف بين مصر والسعودية في اعقاب التوقيع على « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية .

وتقول صحيفة « واشنطن بوست » ان الميجر جنرال « رالف فلورنس » الذي يسمى في « البنتاغون » « لورنس العرب الامريكي » هو المرشح لرئاسة القيادة الامريكية الجديدة المنتظر اقامتها في المنطقة .

ويرى المراقبون ان احد فكي الكماشة ، التي يريد الامبرياليون ان تطبق على خناق الدول العربية، سيكون في البحر الابيض المتوسط — الجيش الاسرائيلي المزود بأحدث الاسلحة و « الجناح الجنوبي » لحلف الاطلسي والاسطول السادس الامريكي . اما نظام السادات فعليه ان يقوم في الوقت الحاضر بدور التابع فقط . واشار وزير الدفاع الامريكي الى ان، من المهم ان تملك القاهرة القدرة العسكرية التي تمكنها من تقديم « المساعدة » لبلدان اخرى في الشرق الاوسط وافريقيا .

اما الفك الآخر فسيكون في المحيط الهندي — قاعدة ديغو غرسيا ، التي يجري العمل على توسيعها ، والاسطول الخامس الامريكي ، الذي يعملون على بنائه بسرعة في الساحل الاسيوي الجنوبي والساحل العربي ، والقوة الامريكية الجديدة الضاربة المدعومة بمواقع الكولونيالية البريطانية التي يجري العمل على اعادتها الى المنطقة .

وهكذا عن طريق استخدام القوة المسلحة او التهديد باستخدامها تأمل الدول الامبريالية أن تستعيد سيطرتها على نفط الخليج العربي (الفارسي) ، وان تجبر العرب والايرانيين و « المتصلبين » الاخرين على الاذعان لارادتها !

ولكن سيكتشف الامبرياليون والمتعاونون معهم ان لا رصيد لمشاريعهم العدوانية .

... الديمقراطية للسلام ... المساواة — عكا

اجتماع شعبي

... بة الخامس من حزيران

١٧-٦-٧٩ الساعة ... ساء في نادي « الاخوة »

اشتراك شخصيات من ... ومن الاراضي المحتلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

شاطات — اجتماعات — محاضرات *

... عان — محاضرة بمناسبة مرور ١٢ عاما على حرب حزيران العدوانية . يوم السبت ١٦-٦-٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت رفيق سعيد بدر . المحاضر : سليم القاسم .

... بقيعة — بمناسبة عيد النصر على النازية — محاضرة — اليوم الجمعة ١٥-٦-٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . يقدم المحاضرة : صلاح دباجة . ويعرض فيلم عن ابطال قلعة بريست باللغة العربية .

بيـت الصداقة — النـاصرة

مناسبة صدور :

... ديوان « شدوا الخطى » للشاعر فوزي عبد الله

... المجموعة القصصية « ريح الشمال » للكاتب محمد نفاع

... يوم الاربعاء ٢٠-٦-٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت ... :

نـدوة أدبيـة

... جمال قعوار يحلل ويستعرض ديوان فوزي عبد الله .

... سالم جبران يحلل ويستعرض قصص محمد نفاع .

... الشاعر فوزي عبد الله والكاتب محمد نفاع يشتركان في الندوة ... جيبان على اسئلة الجمهور) .

● الدعوة عامة ●

هكذا من الاحل

طوبي: الاستيطان في روجيب يجعل من سلامكم مع مصر مهزلة
شارون يلجأ إلى الاستفزاز السافل وبيغن يهنئه

القدس — لمراسلنا البرلماني — شهدت الكنيست أول امس ، الاربعاء ، أحدى اعنف جلساتها وتجلت فيها بشاعة حكومة بيغن العنصرية والتدهور السياسي والاخلاقي الذى تقود اليه سياسة الاحتلال والاستيطان .

وكان ذلك في أثناء رد الوزير شارون على اقتراحين لجدول اعمال الكنيست حول اقامة المستوطنة الكولونيالية الجديدة « ايلون — موريه » على أراضي روجيب قرب نابلس . وكان قد تقدم بهما كل من عضوي الكنيست توفيق طوبي (عن الجبهة) ويوسي سريد (التجمع) .

طوبي : حكومة نهب وسلب

وندد النائب طوبي ، في كلمته ، بهذه الخطوة الاستفزازية المهووسة الجديدة وقال : ان قرار الحكومة وتوقيت تنفيذه في مرحلة بدء المفاوضات حول « الادارة الذاتية » مع مصر له مغزى بعيد المدى .. فهو يعكس موقف الحكومة المتطرف والمتعنت بعد توقيع اتفاق « كامب ديفيد » والمعاهدة الانفرادية مع مصر .

ان حكومة بيغن ، متسترة وراء هذا الاتفاق ، تشدد عدوانها يوميا على لبنان ، وتعمق عملية الاستيطان الكولونيالي ومصادرة الارض العربية في المناطق المحتلة مما يفضح حقيقة « الادارة الذاتية » ، الذى يتفاوض حكام مصر واسرائيل على تنفيذه .

ان مخطط « الادارة الذاتية » هو مخطط لاستمرار الاحتلال والاستيطان.

وان استمرار المفاوضات على مشروع « الادارة الذاتية » !! في وقت يعلن فيه بيغن انه لم تعد هناك حدود بين البحر والنهر (الاردن) ، وانه سيسجن أعضاء مجلس « الادارة الذاتية » اذا ما اعلنوا قيام دولة فلسطينية وقرار الحكومة اقامة مستوطنة « ايلون موريه » ودعوة حزب السلطة « حيروت » الى فرض القوانين الاسرائيلية على « يهودا والسامرة وغزة » ، كل ذلك يجعل من مفاوضات « الادارة الذاتية » مهزلة . ولهذا فهي عار على من يفاوض حكومة بيغن على هذا الاساس .

واضاف النائب طوبي : ان حكومة بيغن بتشبثها بهذا الموقف تثبت انها ليست حكومة سلام وانما هي حكومة نهب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتقود بسياستها الى حرب جديدة . ان الاستيطان العنصري يحرم جماهير الشعب من السلام ويخفض مستوى معيشتها بتحويله موارد طائلة من احتياجات الشعب اليومية الى هذا الغرض . وبذلك يضع البلاد على فوهة بركان . ومثلما تقتلون المستوطنات من سيناء ستقتلون هذه المستوطنات من الضفة والقطاع لانها تسد الطريق في وجه السلام الذى سيأتي حتما بانسحابكم المحتم واقامة الدولة الفلسطينية .

واشاد توفيق طوبي بمظاهرة حركة « السلام الان » وقال انها شعاع من النور في الظلمة ، التي تسدلها حكومة « التكتل » على هذه البلاد ، وتقوى الامل بتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة .

واما النائب يوسي سريد فاتهم حكومة بيغن بانها تقيم مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية في وسط التجمع السكاني العربي في البلاد وتسبب الاحتكاك وتقتل جنين السلام الذى تحمله الاتفاقية مع مصر .

قذف شارون العنصري

وكان عضوا الكنيست دروكمان وروني ميلو قد طلبا بحث مظاهرة حركة « السلام الان » ضد اقامة المستوطنة ، ولما وقف شارون للرد على الاقتراحات الاربعة قال انه سيرد على اقتراحي سريد وطوبي على انفراد لان هذه الاقتراحات معادية للصهيونية . واما اقتراحات ميلو ودروكمان فهي صهيونية امينة !!

وجاء رد الوزير استفزازيا وقحا وعنصريا لا حد له ، فوصف حركة « السلام الان » بانها « طابور خامس » وتعمل على تدمير اسرائيل . كذلك هاجم كتلة « التجمع » ورئيسها شمعون بيرس (لانه لا يفهم ضرورات « الامن ») .

وقاطع كلماته بشكل متواصل أعضاء المعارضة . وقبح عدد من الاعضاء على شارون عندما هاجم الصحفي العربي رفيق حلبي مستهزءا من امانته في عمله الصحافي . وقال النائب طوبي مقاطعا خلال ذلك : انت عنصري . لقد كتبت جميع الصحف عن الارض المزروعة التي صادرتموها . فلماذا تطعن برفيق حلبي ؟ آلانه عربي ؟ وطالب زيدان عطشه من شارون أن يتراجع عن كلماته الا ان شارون رد عليه باستهزاء واستخفاف قائلا : لن اتراجع أمامك ولا أمام أمثالك ! وثارت معركة كلامية شديدة قام خلالها شارون بحركات قبيحة وسافلة نحو زيدان عطشه . واعلن شارون انه اذا كان الحديث عن حقوق الشعب اليهودى فانني اوكد حقوقنا ايضا في أرض اسرائيل الشرقية (اى الاردن) . وبذلك كشف القناع عن وجه حكومة بيغن التوسعية الحقيقي . وأضاف : بفضل اقامة المستوطنات توصلت حكومة اسرائيل الى اتفاق سلام مع مصر . وحاول تبرير اقامة « ألون موريه » بدوافع امنية « فهي تطل — حسب قوله — على جميع انحاء البلاد وتسيطر على مداخل نابلس » ! فقاطعه توفيق طوبي :

— لماذا لا تعلنون عن ضرورة السيطرة على قبرص ولبنان وسوريا وجبال الاردن لحاجات الامن . اين تريدون أن يعيش العرب ؟! ما دامت الجبال ضرورية للامن ، والاغوار حزام اسرائيل الامني . فهل تريدون للعرب أن يسكنوا في باطن الارض ؟!

ولم يتوقف نواب المعارضة عن مقاطعة شارون والرد على تصريحاته الفاشية . ولما انهى كلمته وتوجه الى طاولة الحكومة لوحظ ان مناحم بيغن هنأه على خطابه .

اسقاط الاقتراحين

وفي التصويت على الاقتراحات اسقطت الكنيست اقتراحي يوسي سريد وتوفيق طوبي وقررت احالة اقتراحي ميلو ودروكمان الى اللجنة المختصة .

وكتب مراسلنا في الكنيست ان تصرفات وتصريحات شارون اثارت السخط والاستنكار بين العديد من أعضاء الكنيست ، وقام بعض النواب بتقديم شكاوى على شارون لوضع حد لمثل هذه التصرفات المشينة . كذلك شجبت حركة « السلام الان » تصريحات شارون واكد الناطق بلسانها ان الحركة لن تسكت على هذه التصريحات . كذلك انتقد المدير العام لسلطة الاذاعة ، يوسف لبيد ، التهم التي وجهها شارون الى الصحفي رفيق حلبي .

هبة التضامن الشعبية الواسعة مع معليا
تتحدى بلدوزرات النهب والاستيطان

*** المحكمة ستستمع الى طلب معليا بالغاء قرار المصادرة * الجبهة تبحث الموضوع في الكنيست * مظاهرة احتجاجية أمام الكنيست ***

معليا — لمراسلنا — واصل اهالي معليا معركتهم دفاعا عن أراضيهم بعد ان صدوا الهجمة الاستيطانية الثانية على اراضيهم ، يومي الاحد والاثنين الماضيين ، بقيادة مجلسهم المحلي واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبتضامن المجالس المحلية العربية والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في مختلف انحاء البلاد .

فعلى الصعيد القضائي وافقت المحكمة المركزية في حيفا على الاستماع الى طلب اهالي معليا باعادة النظر في قرار مصادرة اراضيهم والغائه . وحددت موعدا لذلك يوم ٢٩–٦ الجاري .

هذا ويعتمد الاهالي في طلبهم على المفارقات الغريبة التي رافقت قرار المحكمة السابق . فالاراضي المتنازع عليها تسجلت في عهد الانتداب باسم مختار القرية الراحل خليل ابراهيم ليوس و ١٢٠ شخصا من سكان القرية . لكن المحكمة حين نظرت في القضية قبل سنوات لم تبلغ هؤلاء الاشخاص عن موعد جلسة المحكمة ولم تدعهم لسماع اقوالهم . واكتفت بتبليغ المختار ، الذى كان قد فارق الحياة قبل ١٠ سنوات من موعد انعقاد الجلسة . وحتى هذا التبليغ كان مشوشا . اذ جاء فيه ان موعد المحكمة في ١٥–١–١٩٧٦ بينما جرت المحاكمة في ١٥–١–١٩٧٥ .

هذا وسيتابع الاهالي قضيتهم في محكمة العدل العليا مطالبين بالغاء اوامر مصادرة اراضيهم نهائيا .

وكان اهالي معليا نجحوا ، بوقفتهم البطولية الوحدوية ، في منع عملية الاستيطان وشق الطرق في اراضيهم وصدوا بلدوزرات النهب القسرية وارغموا المستوطنين الجدد ، الذين نفذوا مخطط السلطة ، على الالتزام بعدم العودة الى اراضي القرية خلال اسبوعين .. حتى تتمكن المحكمة من النظر في قضيتهم .

وجدير بالذكر ان خبر محاولة الاستيطان الجديدة استنفر القرى والمدن العربية في البلاد فهرعت وفودها لتتضامن مع معليا من الرامة وكفرياسيف وترشيحا والبعنة وعكا وجديدة والجش وعرابة والبقيعة وكيبوتس جعتون (ميام) وقادة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية وغيرها .

وفي هذا الوضع عقدت الجماهير اجتماعا شعبيا ، يوم الثلاثاء ، حضره جمهور غفير من اهالي القرية ومن أعضاء وفود التضامن افتتحه رئيس مجلس معليا المحلي ، السيد الياس ليوس ، وتكلم فيه كل من النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، والشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، والاستاذ الياس شاهين ، مدير مدرسة ترشيحا الثانوية ، والسيد جورج قسيس ، نائب رئيس مجلس معليا المحلي ، والرفيق الكاتب حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة ، والسيد زكي جبران ، رئيس مجلس الجش .

وفي اليوم تسعقد مجلس معليا جلسة طارئة قرر فيها اصدار بيان الى الجهات المسؤولة يشرح فيه قضية معليا ويعلن مطالب اهاليها ، كما قرر القيام بمظاهرة أمام مبنى الكنيست ووزارة الداخلية والتنسيق مع لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية .

الجبهة تبحث في الكنيست

ومن جهة اخرى تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها فيها ، باسم كتلة الجبهة ، الى اجراء بحث مستعجل حول موضوع الاستيطان في معليا واقرار منع نهب اراضيها .

تضامن واسع

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا شرحت فيه قضية اراضي معليا وطالبت بوقف العدوان عليها وناشدت جميع القوى المحبة للسلام من ابناء الشعبين ان تقف وقفة رجل واحد لوقف هذا العدوان .

كما اصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد بيانا مماثلا الخميس ، حذر فيه من اخطار الاستيطان والنهب على مستقبل العلاقات بين الشعبين .

وقررت كل من لجنتي الناصرة وعكا للشبيبة الشيوعية حملة تضامن مع اهالي معليا

كما بعث رئيس المجلس المحلي [illegible] الرينة ، الرفيق حسن محمود ، [illegible] تضامن مع اهالي معليا .

ويطلب من كتلة الجبهة في [illegible] مخلى كابول قرر المجلس الا[illegible] عن تضامنه مع اهالي معليا .

صامدون

وفي حديث مع مندوب « الاتحـ[اد] » صرح السيد الياس ليوس ، [رئيس] مجلس معليا ، بان شكل محـ[اولة] الاستيطان على اراضي معليا [...] اشبه بالاحتلال الذى شهدته القر[ية] عام ١٩٤٨ . واكد ان اهالي مع[ليا] لن يهابوا الدبابات والاسلحة يمتلكها الجيش .. مع انهم يعرف[ون] ان بمقدور هذه الدبابات احتـ[لال] القرية ، « الا ان وحدة الاهـ[الي] والتضامن الواسع معنا تعزز صـ[مودنا] في الدفاع عن أراضينا وحقوقنا » .

هكذا من الأصل

الوفد الشيوعي البلغاري — بقيـ[ـة]

وكما ذكرنا في عدد « الاتحـ[اد] » الماضي يتألف الوفد البلغاري مـ[ن] الرفاق نيقولاي ايري بادجاكـ[ـوف] عضو اللجنة المركزية للحزب الشـ[يوعي] البلغاري ورئيس تحرير مجلة « الازمنة الحديثة » ، وبـ[...] ابراموف ، رئيس دائرة في اللـ[جنة] المركزية ، والموظف الكبير في اللـ[جنة] المركزية ، جورجي كريتشمارسكي [...]

الفلسطيني القومية في الاستقلال القومي ، وضمان سلام شعب اسرائيل .

اننا نعتقد انه فقط في اطار سلام شامل يمكن تحقيق الطمأنينة والسلام في هذه المنطقة لمصلحة كل الشعوب والدول ، وهذا ممكن فقط في اطار تعاونها المشترك وتفاهمها وحياتها سويا بسلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا